

جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية –  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

اشكال التّداخل اللّغوي في التّواصل الإلكتروني  
مدوّنة "facebook" انموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 2 في اللغة والأدب العربي  
تخصص علوم اللسان

إشراف الأستاذ :

إعداد الطالبتين:

\*سميرة اوشيش

نور الدين خيار

\*نذيرة براهيم

السنة الجامعية

2013-2012

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَاخْتِلَافُ أَسْمَائِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ"

صدق الله العظيم  
-سورة الروم، الآية  
-22

## الشكر

نتقدّ مبريزيلا لشكر والتقدير والعرفان بالأساتذة لنا الكريمة  
والمتمواضع " حيار نور الدين " علمنا قد مهلنا من نطاع  
ومساعداة.

كما نشكرها كثر على صبره وجمدها الذي بذلته في سبيلنا في هذا  
البحث وتقديرهم في شكري الحسن.

ولانفسر كمنساعداة لنا من قريبا ومن بعيد، وأخص بالذكر أساتذة قسم  
الأدب العربي.

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

+ روح أمي الطاهرة التي حرمت من مناداتها أمي و التي بذكرها الغالية منحت  
الصبر والشجاعة لمواصلة مشواري، رغم الصعاب التي واجهتها دون أن تساندني.

+ أبي العزيز، إلى سدي و أملي في الحياة.

+ قوتي وشجعتي، حاضري ومستقبلي، فرحي و سروري، الى زوجي العزيز "فتحي".

+ عائلتي الثانية: امي زكية- ابي احمد- و كل اولادهم.

+ زوجة ابي الحنونة: نعيمة.

+ أختي و حبيبتي صونية و كتكوتها الصغير و زوجها.

+ أشقائي و دعمي سليم، بلال، و قرة عيني زين الدين.

+ خالتي الوحيدة و الحنونة و عائلتها الصغيرة.

+ جدتي (فطيمة و يمينة) أطال الله في عمرهما.

+ زميلتي في البحث و رفيقتي نذيرة.

+ كل الصديقات: نعيمة- نادية- صبرينة مينوش - ميتشي -

+ الى اسرة عملي: عبد السلام- فريد- الياس- ليندة و سليم.

+ كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث المتواضع و لو بالكلمة الطيبة.

+ أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعي خاصة الأستاذ المشرف خيار نور الدين.

+ قسم اللغة و الأدب العربي.

## الإهداء

إلى النور الساطع التي أنارت دربي وذللت الصعاب التي اجتاحت  
طريقي إلي من كرسيت حياتها لتربيتي وتعليمي لتري حلمها يتحقق  
أمي العزيزة حفظها الله ورعاها.

إلى من ترعرت بين أحضانه وغمرني بفيض حبه وحنانه وسهر  
على تربية أبي الغالي.

إلى الشمعة التي أنارت دربي وكان لي السند الوحيد في حياتي  
زوجي الغالي والحنون.

إلى من ساندتني حتى أوصل مسيرتي العلمية وأضاءت في دربي  
مشاعر الأمل والعطاء سميرة.

وإلى كل من إخوتي وأخواتي حميد، نجاه، نجيب، نبيل، نسيم،  
نسيمة وإلى كل من أزواجهم وزوجاتهم وأولادهم الذين أحبهم كثيرا.  
إنكلهؤلاء أهدى عصاره جهديو ثمرة نجاحي.

نديرة

مقدمة

## الفصل الاول:

التمهيد

مفهوم التداخل اللغوي

انواع التداخل اللغوي

مستويات التداخل اللغوي

اسباب التداخل اللغوي

عوامل التداخل اللغوي

مجالات التداخل اللغوي

غايات التداخل اللغوي

## الفصل الثاني:

تمهيد

نظرية التواصل النشأة و الموضوع

مفهوم التواصل

انواع التواصل

نماذج من التواصل اللساني

وظائف التواصل

التواصل الالكتروني

الفييس بوك

تاريخ الموقع

## الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

الخاتمة

# المقدمة

## المقدمة:

لقد ارتبطت اللغة بفكرة التواصل التي هي الوسيلة التي لا يمكن الاستغناء عنها إذا أراد الإنسان التعبير عن أحاسيسه و مشاعره و تبليغ ما يجول فكره.

اذ تعد اللغة أداة التفكير ووسيلة للاتصال و التوظيف و عملية التفاهم وطريقة ليحقق بها الفرد أهداف اللغة فيلجأ الى مختلف النظريات والاتجاهات و الوسائل تعينه على تحقيق اغراضه و ليس هناك نظرية بذاتها و لا طريقة منفردة بعينها، نستطيع القول بأنّها المثلى

الشاملة و الكاملة ليحقق بها الفرد أهدافه في التواصل اللغوي خاصة في التواصل الإلكتروني.

فالتواصل أصبح علماً قائماً له تقنيات و مقوماته الخاصة فهو يعتبر تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية إذا أصبح الإطار الأساسي للعلوم الحديثة وخصوصاً مع التطورات التي عرفتتها هذه العلوم خلال الثورة التكنولوجية، و الظفرات العلمية في علوم الحياة و الأرض و الإنسان، و أصبحت بحق نعيش في قرية صغيرة حيث تتمحي المسافات و يتقلص الزمن وذلك بفضل الشبكة العنكبوتية و الأقمار الصناعية التي غزت الفضاء الرحب و بفضل هذه الشبكة عرفنا ما يسمى بالتواصل الإلكتروني الذي أضفى تغير في الواقع المعيشي للإنسان وكذا في العلوم و المعارف فإن التدخل اللغوي أضفى مجالاً كظاهرة لغوية أصبح في هذا التواصل لا يمكن الاستغناء عنه وذلك ليأخذ منه ما يحقق به أهدافه و نتائجها من أجل تسجيل تبادل المعارف و الأفكار بين الأفراد.

ومن هنا سنحاول إظهار مدى تأثير التواصل الإلكتروني بهذا التداخل؟ وكذا تبيان مظاهر و أشكال التداخل في التواصل الإلكتروني؟





وانا اختيارنا لهذا الموضوع عن تحكيم تفهيمها هو ذاتي ومنها ما هو موضوع عيافا لوليتتمت في ميلنا اليمتثل هذا  
دراسات ميلا شديدا وكما ان هذا الموضوع عيتر من بين مواضيعنا التي تقدم  
العلميذو بعدتقا في خاصتها وانتخصصنا علوم اللسان.

ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة رأينا أن عملنا هذا موزعا على ثلاثة فصول.  
حيث خصصنا الفصل الاول للتدخل اللغوي وحاولنا تفكيك الموضوع كما يلي:

- أولاً مفهوم التدخل اللغوي.
- ثانياً أنواع التداخل اللغوي.
- ثالثاً مستويات التداخل.
- رابعاً أسباب التداخل اللغوي.
- خامساً مجالات التداخل اللغوي.
- سادساً و أخيراً غايات التداخل.

بينما تناول الفصل الثاني التواصل الإلكتروني. بحيث وفقا على:

- أولاً: نظرية التواصل، النشأة الموضوع
- ثانياً: مفهوم التواصل
- ثالثاً: أنواع التواصل.
- رابعاً: نماذج التواصل اللساني
- خامساً: وظائف التواصل للرومانيا كيبسون
- سادساً: التواصل الإلكتروني
- الهدف من التواصل الإلكتروني
- فيس بوك Face book
- تاريخ الموقع

## المقدمة

---

و الفصل الثالث و الأخير خصصناه للجزء التطبيقي بحيث أخذ عينة من شبكة التواصل الإلكتروني "Facebook" التي أظهرنا فيها مجموعة من إشكال التداخل اللغوي ومستوياته.

لقد واجهنا عدة صعوبات في هذا البحث ومنها أقلّة المراجع في هذا المجال حيث أننا المنعثر على المادة العلمية الوفيرة فيما يخص التداخل اللغوي في التواصل الإلكتروني في المكتبة الجامعية أو المكتبات الموجودة في ولاية بجاية وهذا ما دفعنا بالرجوع إلى الجامعة تيزيو زوال جزائر العاصمة للحصول على ما يغنيوثر بهذا البحث.

تمهيد

تعدّ اللّغة وسيلة هامة في تحقيق التواصل بين الأفراد لذا نجد المجتمع يرتبط بها أشدّ الارتباط، لأنّ وجود اللّغة مرهون بوجود من يرتضخها، فهي تمثل كيان المجتمع و هويته، وبما أنّ اللّغات واللّهجات تعدّدت وتنوّعت في العالم بأسره، فقد أدّى ذلك إلى بروز ظاهرة الاقتراض اللّغوي والازدواجية والثنائية اللّغوية، وكذلك بما يسمّى بالتداخل اللّغوي **Inter Ference** في المجتمع عامّة ولدى الفرد خاصّة، لأنّ هناك من الاحتكاكات الحاصلة بين اللّغة الأمّ واللّغات الأخرى. انطلاقاً من هذا نجد الجزائر كأحد الأقطار المغاربية قد تشكّلت في محيطها مثل هذه الاحتكاكات بفعل الاستعمار المتعاقب عليها عبر السنين ممّا أدّى إلى تمازج اللّغات فيما بينها و تغلغل الدّخيل الأجنبي خاصّة في عاميتها وممّا أدّى إلى طرح مشكلة التداخل اللّغوي.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدّراسة لتجيب على جملة من التساؤلات لعلّ من أبرزها:

ما مدى تأثير التداخل اللّغوي في التواصل الالكتروني؟

أولاً: التداخل اللغوي:

1/ مفهوم التداخل اللغوي:

\* لغة: - دخل به، زاره و واجهه.

- دخل دخلاً. داخله الفساد

- دخله: جعله يدخل

- داخله في أموره: عارضه

- تداخل الشيء: داخل بعضه في بعض

- تداخلت الأمور: التبتت وتشابهت

- الدخيل: من دخل في قوم و انتسب إليهما

فهو كلّ كلمة أعجمية أدخلت في كلام العرب، وتتفق المعاجم في شرح لفظة التداخل من الناحية اللغوية فمن خلال "معجم الوسيط" التداخل اللغوي "الالتباس والتشابه في الأمور"<sup>1</sup> حيث ورد في لسان العرب أنّ التداخل يعني:

"الالتباس و التشابه، وهو دخول الأشياء في بعضها البعض"<sup>2</sup>، فالتداخلات اللغوية هي المادة الاتصالية للغة الواحدة أو مزدوجي اللغة أو لعدة لغات (تعدد لغوي).

---

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية- معجم الوسيط- مكتبة الشروق الدلالية- ط.4- 2004- ص33.

<sup>2</sup> - ابن منظور. جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب- دار صادر. بيروت. 1968. ص9.

مثلا الطفل يكتسب اللّغة من صغره من أمّه، أو من خلال اختلاطه بالمحيط العائلي، وهي اللّغة التي يجب أن تكون أكثر اتقانا من أي اكتساب آخر. فهي لغة المنبع أو الانطلاق (source, ou départ) ولكن عندما يصل إلى مرحلة التعلّم فإنّه يكتسب لغة غير تلك اللّغة التي اكتسبها من قبل فتسمى تلك اللّغة بلغة الوصول أو الهدف *langue d'arriver ou cible*<sup>1</sup>.

إنّ يحدث التداخل بينهما بفضل الانجذاب اللّغوي، ويصبح ملتقى هذه اللّغات ذا ثقافة واسعة، كلّما تلقن لغة غير تلك اللّغة التي تلقاها من قبل، وكلما كانت أفكاره وأبعاد نظرياته مختلفة و متنوعة. ولقد تطرّق اللّغويون العرب القدامى إلى ظاهرة التداخل اللّغوي من بينهم ابن منظور بقوله: "...وتداخل المفاصل ودخالها، دخولها بعضها في بعض وأنشد طرفه: شدّت دخالا مدمجا- وقد تداخلت الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض والدّخلة في اللون: تخليط ألوانه في لون واحد"<sup>2</sup>.

انطلاقا من هذه التعاريف اللّغوية نستنتج أنّ التداخل يعني التشابه والالتباس في الأمور.

### تعريفه حسب النظرية الخليلية:

استعمل عبد الرحمان حاج الصالح كلمة التداخل عند شرحه للنظرية الخليلية. وقد أتى هذا المعنى المقصود في هذه الدراسة فالمعنى الذي أتى به في كتابه هو: دخول الجمل في بعضها البعض، أو تفرع جملة عن جملة أخرى أي وجود جملة فرعية داخلية جملة أصلية<sup>3</sup>. ويسمى التداخل اللّغوي عند القدامى العرب باللّحن وهو عبارة عن تركيب اللّغات وسمي كذلك

1- جورج مونان: قاموس اللّسانيات- جريدة جامعية 1974- ص197.

2- ابن منظور: لسان العرب، ج11، ط3، دار صادر بيروت1994، ص243.

3- عبد الرحمن الحاج صالح: اللّسانيات العربية واللّسانيات العامة، رسالة أدبية باريس، ج2، سنة1979، ص793.

بالعدوى اللغوية أو التأثيرات اللغوية<sup>1</sup>.

أما من حيث مفهوم التداخل اللغوي اصطلاحاً فهو عبارة عن نفوذ بعض العناصر اللغوية\* من لغة إلى لغة أخرى مع تأثير الوحدة في الأخرى.

فهذه التداخلات اللغوية في الأداء اللغوي هو احتكاك اللغة الواحدة بالغات الأخرى أو بعدة لغات فتنتقل قوالب لغوية من ألفاظ أو معان ألفاظ من لغة إلى أخرى، مثلاً احتكاك اللهجة القبائلية باللغة الفرنسية كالأداة المستعملة للكتابة المسماة "Amraw" فهي موجودة فقط في القاموس وغير بشكل مكثف في الأوساط الاجتماعية وحتى التربوية والجامعية بل يعبر عنها بكلمة Stylo أو القلم.

وكذلك كلمة "Tarrifegt" فهي وسيلة من وسائل الطيران، ويطلقون عليها أهل المنطقة بـ"Avion" و الشيء نفسه لكلمة "Abinan" فهي عبارة عن آلة موسيقية يطلقون عليها بكلمة "Guitare" كما هي مسماة باللغة الفرنسية<sup>2</sup>.

والشيء نفسه للاحتكاكات اللغوية الأخرى بلغة أخرى أو بعدة لغات كاحتكاك اللغة القبائلية باللغة العربية و اللغة الفرنسية في الوقت نفسه، كما هو الحال في مدينة تيزي وزو وبجاية مثلاً أو تداخل الألفاظ في اللغة نفسها مثلاً اللغة العربية تتداخل اللغة الفصحى في اللغة العامية.

فهذه اللغات تكون في بادئ أمرها لغة الأم "Langue maternelle" وبعد فترة معينة تخللت في بعض جوانبها ألفاظ دخيلة، وأصبحت ما يسمّى بالخليط (الهجين) اللغوي أو

<sup>1</sup> - ابن جني: الخصائص، دار الهدى، بيروت، ط2، ج1، ص378.

\* يقصد بالعناصر اللغوية مكونات اللغة من حروف وألفاظ ومعان وعبارات وتراكيب.

<sup>2</sup> - ينظر عبد النور عبد السلام، خلاصة قواعد مستقاة من اللغة البربرية الجزائر 1977

AseytiumawalAwezlanntmazirt ص30 و 100.

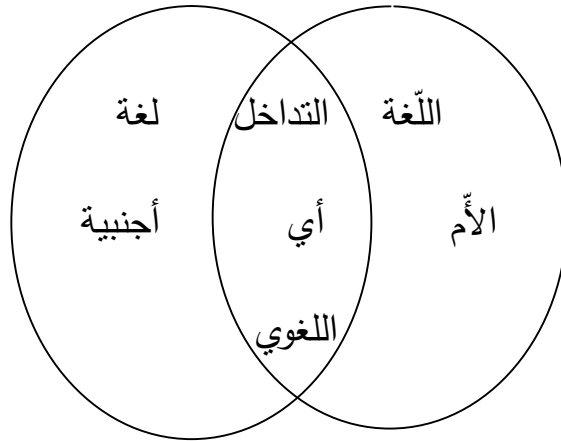
الخليط اللّهي، أو ما يسمونه باللّغة الفرنسية "Inter langue ou dialecte idiosyncratique".

وكما يقول البعض أنّ التداخل هو الابتعاد عن معيار اللّغة، أي عن مقياس ضوابطها. فعندما تتركب هذه اللّغات قد يحدث لهذه التعددات والتنوعات اللّغوية والأدائية أن تتشابه فيما بينها، وتتداخل في بعضها البعض، وقد يحصل هذا التشابه عندما يتأثر شخص أو مجتمع ما بلغة شخص آخر أو مجتمع آخر وينتج عن هذا التأثير طريقة لم تكن معروفة وقد سماها ابن جني: "اللّغة الثالثة"<sup>1</sup>.

فاللّغة الثالثة هي اللّغة المركبة الناتجة عن تداخل لغتين ونوضح في ذلك التداخل في الشكل الآتي:

أ-1: لغة الأمّ

أ-2: اللّغة الأجنبية



<sup>1</sup>-ابن جني: الخصائص. ص387.

كما ورد في كتاب التعريفات:

"التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار<sup>1</sup> وورد في قاموس انكليزي- عربي نقل متداخل "Compositifveransfer" تغيير دلالي يطرأ على الكلمة لتأثيرها بكلمة أخرى تشبهها في المعنى أو الصيغة أو كليهما من ذلك أنّ كلمة "Ascendent" اكتسب معنى السلف بتأثير من كلمة "descendent" التي تشبهها في الصيغة<sup>2</sup> وهما تعريفان لغويان.

ذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسية (عربية) أنّ كلمة التداخل معناها "استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى"<sup>3</sup>.

كذلك وجدت تعريفات حديثة (اصطلاحية) لظاهرة التداخل اللغوي من بينها تعريف "أوريالوينريش "Vnielwinriche" بقوله: "إدخال لعناصر لغوية ما من لغة إلى أخرى وتكون هذه العناصر دخيلة تمس البنية العليا تلك اللّغة"<sup>4</sup>.

ويحدّد وليام ماكي "William machey" التداخل اللغوي كالتالي: "هو استعمال عناصر تنتمي إلى لغة عند الحديث أو أثناء الكتابة بلغة أخرى"<sup>5</sup>.

فالتداخل اللغوي إذن هو خروج مصطلحات من حدود اللّغة الأولى ودخولها في النظام اللغوي الثاني ويحدث على جميع المستويات، وعلى حدّ قول أندري مارتيني " André

<sup>1</sup>- علي بن محمّد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ناشرون، 2000م، باب التاء. ص56.

<sup>2</sup>- قاموس الكلمات الإنكليزية (إنكليزي-عربي)، دار الملايين، ط1

<sup>3</sup>-Bassam Baraka. Dictionnaire de linguistique (français- arabe) djarousse. Le denan. P113.

<sup>4</sup>- ابن منظور: لسان العرب، ج11، ط3، دار صادر، بيروت 1994، ص243.

<sup>5</sup>- يمينة تومي سيتواج، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية، رسالة دكتوراه في الترجمة، 2006-

2007. ص101.



Martinet: "الحالة التي يستعمل فيها مزدوج اللّغة في لغة المتن صفة صوتية وصرفية ومعجمية أو تركيبية خاصّة بلغة أخرى وتظهر على جميع مستويات اللّغات المحتكمة"<sup>1</sup>. كما تطرّق "جون دبوا" وآخرون إلى مفهوم التداخل اللّغوي في قاموس اللّسانيات وعلوم اللّغة بالشكل التالي:

"On dit qu'il ya interférence quand un sujet bilingue utilise dans une langue cible A, un trant phonétique, morphologique, lexical au syntaxique, caractéristique de la langue B. L'emprunt ou le calque sont souvent dus à l'origine, à des interférence"<sup>2</sup>.

نقول أنّ هناك تداخل يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية ومعجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى ومؤلفو هذا المعجم يعتبرون الاقتراض والتقليد هما أصل التداخلات.

### أنواع التداخل اللّغوي:

يعتمد نوع التداخل اللّغوي على إحدى الحالتين:

1- **التداخل السلبي:** ويقع هذا التداخل للمتعلّم وهو يحاول أن يتكلّم باللّغة، حينما يستبدل بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأمّ المتأصلة في نفسه بعناصر من اللّغة الثانية.

ويتسبب هذا النوع في كثير الصّعوبات التي يواجهها مستعمل اللّغة<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-André Martinet : Eléments de linguistique général, librcine amant colin, paris 1970. P3.

<sup>2</sup>-Gean du boist autres, dictionnarre de linguistique, Larousse Italie, sep./1999. P265.

<sup>3</sup>-علي القاسمي: التداخل اللّغوي والتحول اللّغوي، مجلّة الممارسات اللّغوية، العدد 1، 2010، ص80.

2- **التداخل الإيجابي:** ويقع هذا النوع من التداخل عندما يحاول مستعمل اللّغة فهم ما يسمع من اللّغة الثانية، وكلّما ازداد التشابه بين لغة مستعمل اللغة الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم هذه اللّغة الثانية أيسر<sup>1</sup>.

وهذا ما نجده مثلا لدى الناطقين باللاتينية حيث يتمكن طلاب الايطالية أن يفهموا ما يسمعونه من اللّغة الاسبانية أو الفرنسية التي يتعلمونها ولكن عندما يريد الطلاب أن يستخدم كلمة فرنسية متشابهة للكلمة من لغته الأم فإنه يقع في الخطأ فيوجد فرق كبير بين تعلّم كلمة وبين كيفية استعمالها في الكلام.

### مستويات التداخل:

يتم التداخل اللّغوي في جميع المستويات اللّغوية في مستوى الصّوت و الصّرف و النّحو والدّلالة، و قد يكون التداخل مفردا، و ذلك بان يكون هناك تداخل واحد في الوحدة اللّغوية الواحدة كالتداخل الصّوتي مثلا كما قد يكون مزدوجا وذلك بأن يجمع في الوحدة اللّغوية الواحدة أكثر من تداخل واحد (أي تداخلين) و إنّ تعدّي التداخل أكثر من اثنين يصبح التداخل متعدّدا فقد نجد مثلا في الكلمة الواحدة تداخلا صوتيا وتداخلا صرفيا في وقت واحد و في الجملة الواحدة تداخلا صرفيا، و تداخلا نحويا أو دلاليا.

1- **التداخل الصّوتي:** يكون في مستوى النطق ببعض الحروف phonèmes و هو أن يتداخل صوت من اللّغة الثانية في صوت اللّغة الأولى. ومثال ذلك نطق الرّاء غينا، إذا كانت اللّغة الأولى هي الفرنسية "غاب" في "راب"، الذال دالا "ادن" في "إذن"، الثاء تاء "تم" في "تم"، و الظاء دال "درب" في "ضرب" هذا إذا كانت اللّغة الأولى هي العامية (اللّهجة العاصمية)، كتابة الباء فاء "أفي" في "أبي" إذا كانت القبائلية هي اللّغة الأولى؛ لأنّ النطق

<sup>1</sup> - علي القاسي: التداخل اللّغوي والتحول اللّغوي ، ص80.

بهذه الحروف يكاد ينعدم في لغة المنشأ كما ذكرنا، و يترتب عن هذا التداخل فهو أشيع حتى التداخل الصرفي، النحوي و الدلالي، و أسهل الأنواع اكتشافا و ملاحظة<sup>1</sup>.

## 2- المستوى الصرفي:

المستوى الصرفي في اللغة يتعلّق بوحدة المستوى النحوي التي تسمّى بالمونيمات (الوحدات المعجمية) و حسب أندري مارتني " فإنّ وحدة علم الصرف المونيم الذي هو أصغر وحدة في التركيب الأوّل، تحمل شكلا و معنى في نفس الوقت<sup>2</sup> ".

أيّ الوحدات الدالة على معنى تتكون من الصّورة الصّوتية و الصّورة الدلالية و يكون في الأسماء والأفعال و يدرج في المستوى الصرفي في تحديد بنية الكلمة من حيث الوزن والجنس و العدد كجمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتكثيره وتصغيره، وتحويل الفعل من ماضي إلى مضارع إلى أمر وكذلك الظواهر التي تلحق بها كاشتقاق (ما يلحق ببنية الكلمة من حيث الحذف و الزيادة في أصواتها) والتداخل الصرفي إذن هو تداخل صرف اللغة الأولى في صرف اللغة الثانية، فإذا أخذنا كمثال نظام الصيغ ومعانيها خاصّة الصيغ المزيدة في العامية مقلّصة غير مستعملة بمقارنتها بالفصحى باستثناء صيغة " فعّل " و "تفعّل".

فالمتكلم في العامية يستغني عن معنى الصيغ المركّبة، ويلجأ إلى التركيب عوض الصرف للتعبير عن أغراضه.

أمثلة:- استعمال صيغة الجمع للدلالة على المفرد.

<sup>1</sup>- عبد القادر الفاسي الفهدي: "ملكة اللغة ونموها في وضع الازدواج والتعدد، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، قضايا استعمال اللغة العربية سلسلة الندوات، الرباط، 1953، الهلال العربية للطباعة والنشر ص80.

<sup>2</sup>- Claude- Germain et Raymond le blanc, in traduction à la linguistique générale.( la morphologie) canada. 1981 et les presse de l'université de montére al. P53.

ـ ذبمئات كبش في العيد — ذبج مئة كبش في العيد.

ـ استعمال صيغة "فعل" عوض أفعال (دخلوا) عوض أدخله. "بطا" عوض أبطله.

### 3- المستوى النحوي:

يصيب المستوى التركيبي من اللغة، أي القوالب التي ينتظم فيها الكلام العربي، ففي هذا المستوى يتداخل نحو اللغة الأولى في نحو اللغة الثانية؛ حيث يتداخل نظام تركيب الكلمات الخاص باللغة الأولى في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة الثانية، ويمكن أن يظهر ذلك على مستوى العلاقة بين الكلمات في الجملة، أو بين أقسام الجملة إلى جانب نقل الوحدات الوظيفية من لغة إلى أخرى، فإذا كانت مثلا اللغة الأولى تجعل الفعل قبل الفاعل جمعا، واللغة الثانية تجعله مفردا، فقد يرتكب الفرد أخطاء في (ل2) سببها نقل ترتيب الفعل ثم الفاعل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.

فالتداخلات النحوية التي يمكن أن تحدث هنا تسمى القواعد النحوية التي تتحكم في العلاقة بين الكلمات داخل الجملة والجملة هي أكبر وحدة التحليل اللغوي وتتكون من وحدات أصغر هي المونيمات. وأي خروج عن القواعد التركيبية في إنتاج ثنائي اللغة أو مزدوج اللغة تحت تأثير قواعد لغة أخرى يستعملها، فيعتبر تداخلا نحويا<sup>1</sup>.

و فيما يلي أمثلة موضحة للتداخل النحوي:

ـ استعمال لغة "أكلونياالبراغيث" الشائعة الاستعمال في العامية "كلا و لولاد" عوض أكل الأولاد.

"صامو الناس رمدان" عوض "صاح الناس رمضان".

<sup>1</sup> - عبد القادر الفاسي الفهري، ملكة اللغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد. ص82.

#### 4-المستوى الدلالي:

تتوصّل مخزونات اللّغات المعجمية إلى الاستمرار في تمايز تظلّ كلّ منها مجموعة من الدّلالات مستقلة، وعندما تحافظ كلّ من الدّلالات على علاقة الدّالّ بالمدلول. التي تختصّ بها ومثاله أنّ مخزونات المعجمية في الفرنسية والرّوسية ستظلّ متمايزة إذا ظلّ لدى المزدوج اللّغوي الفرنسي الروسي دالّاً/syker/ و /nos/ مثلاً محتفظين بعلاقاتها مع مدلولي « nose » و« sucre » ولم يظهر إلّا في الأوضاع الموجبة استعمال الفرنسية<sup>1</sup> دون وقوع جذري في الدّلالات، يمكن للتداخل المعجمي أن يبدّل علاقة الدّالّ بالمدلول مثلاً بتوسيع أو تضيق المدلولات، مثلاً عندما يحتفظ المزدوج باللّغة (الفرنسية-العربية) بالمنظومتين وبمخزوناتهما المعجمية منفصلة. يكون الدّالّ عرف (3arafa) متعلقاً بالمدلول connaitr savoir و konetre متعلقة بمدلول معادل.

#### أسباب التداخل اللّغوي:

إنّ ما يلفت الانتباه أنّ المجتمع الجزائري يتميز بالتداخل اللّغوي ليس فقط في التواصل الإلكتروني ولكن في التواصل العادي وهذا يعود لأسباب عدة منها:

#### الازدواجية اللّغوية:

كأن يستعمل شخص أو جماعة من الأشخاص لغتين أو أكثر، أمّا أن تكون ازدواجية محلية تابعة لمجتمع ما ولا تقرها الحكومة في هذه الحالة بشكل رسمي، ووضعيته وضعية غير رسمية، وذلك كأن يكون لشعب ما لغة أصلية ثمّ تدخل عليه لغة أخرى بشكل عفوي وعشوائي بدون تعليمها وتلقينها في المدارس، كما هو الحال في المناطق القبائلية مثلاً بتداخل القبائلية العربية الفصحى.

<sup>1</sup> - جوليت غارمدي: اللّسانيات الاجتماعية ترجمة. خليل أحمد خليل بيروت، ط1، 1995، ص168.

وكما تعمل حكومة بلد ما بلغتين اثنتين ويكون مجمل استعمالها في المحافل الرسمية، والإدارة والقضاء والتعليم والصحافة والتواصل الإلكتروني، وكما تقتصر بلد ما على لغة رسمية واحدة وتعمل بلغتين مثل ما هو الحال في الجزائر. فاللغة الرسمية هي العربية ولكن مع ذلك نجد بعضاً من ألفاظ اللغة الفرنسية في كل المجالات.

ويرى إبراهيم السمراي: "إن حيوية اللغة هي التي تسمح بهجرة الألفاظ من لغة إلى أخرى، إذ تتبادل الألفاظ والعبارات كلما دعت الحاجة إلى ذلك"<sup>1</sup>.

### الترجمة:

نوع من أنواع ازدواجية اللغوية، ووظيفتها نقل الخبر والحدث من لغة إلى لغة أخرى<sup>2</sup>، واستعملها الإنسان منذ آلاف السنين قصد التفاهم وإيصال الأخبار وتبادل المعلومات. إنها عبارة عن موضع تلاقي اللغات عند شخص معين فهي ازدواجية فردية، وهي أنواع عديدة وتتمثل في:

- الترجمة المهنية.
- الترجمة الكتابية.
- الترجمة الفوري.

**الاشتراك اللفظي:** يذهب السيوطي إلى التأكيد: "إن الاشتراك يكون إما لفظاً أو معنى أي إما أن يتحدّد أو يتعدّد، وما يقصد عادة بظاهرة الاشتراك هو الاقتسام اللفظي، أي اتحاد اللفظ وتعدّد معانيه "polysomie".

<sup>1</sup>- إبراهيم السمراي: فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين بيروت، ط2، سنة 1978، ص165.

<sup>2</sup>- ينظر: جون رني لدميزا: الترجمة، نظريات للترجمة، مايو، باريس، 1979، ص11، نقلا عن رسالة ماجستير، لكريمة سالمى، احتكاك القبائلية بالعربية.

يقول جورج مونان: " لقد عدّ أهل الأصول اللغوية بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين أو أكثر<sup>1</sup> .

إنّ ظاهرة اتفاق اللغات وتطابقها ترجع إلى واقع مشترك ينعكس بمقابلات لفظية متساوية، ومتعادلة بين اللغات المختلفة، وهذا يعني أنّ هناك تعادلا تامًا في بعض ألفاظها ومعانيها. ويذهب جورج مونان شارحًا كيف يمكن لهذا التساوي أن يزداد بفضل التكنولوجيا التي تقرب بين الناس إلى حدّ ابتكار لغة جديدة اصطناعية عالمية<sup>2</sup> .

إنّ علماء اللّغة الغربيين اهتموا بظاهرة الاشتراك اللّغوي حيث أن جان مايو " Jan maillot " عرفه كما يلي " الاشتراك هو تعدّد المعاني حسب الاستعمالات واللغات".

ويهتم هذا العالم بهذه الظاهرة في الترجمة خاصّة لأنّها مصدر من مصادر الأخطاء التداخلية بين اللّغات.

ويعطي جان مايو أمثلة عديدة من التداخل اللّغوي الذي تسبب فيه الاشتراك اللفظي: " فالمشترك هو ما وضع لشيئين دون أن يسبق أحدهما الثاني في الزمان المنقول فهو أن يكون وضعا لشيء، ثم ينقل لشيء آخر ويستعمل المنقول في العلوم بكثرة، فهو عبارة عن استعارة لفظية داخل لغة واحدة مثلا الحج وهو من بين القواعد الخمسة في الإسلام بعد الشهادتين، الصلّاة، الزكاة، الصّوم يأتي الحج فهو قصد وزيادة الأماكن المقدّسة، ولكن بعد ذلك تحوّل إلى شعائر دينية تقام في مكّة، وفي زمن محدّد وشروط مضبوطة".

<sup>1</sup> - السيوطي: المزهري في علوم اللّغة وأنواعها، ج1، ص369.

<sup>2</sup> - جورج مونان: المشاكل النظرية للترجمة، ص209.

الواقع السوسiolساني للجزائر:

والمعروف عن المجتمع الجزائري أنه ذو واقع لغوي معقد ومركب يتسم بالتعدّد اللغوي لكون أفراد المجتمع الجزائري يستعملون مجموعة من اللّغات واللّهجات "Vanité linguistique" وإنّ أهمّ ما يميز الاستعمال اللّغوي في الجزائر هو شيوع ما يعرف بالثنائية اللّغوية والازدواجية اللّغوية وهذا ما جعل واقعنا اللّغوي يتّسم بالتعقيد من حيث اللّغات المتفاعلة فيه و التي يمكن تقسيمها إلى :

- اللّغة العربية بشكليها الفصيح والعامي.

- اللّغة الأمازيغية بجميع لهجاتها المختلفة وشكلها الفصيح.

- اللّغة الفرنسية.

والسبب في هذا التعدّد اللّغوي واللّهجي راجع لظروف هي: جغرافية- تاريخية- ثقافية- اقتصادية ولغوية.

أي أنّ التداخل اللّغوي بالتداخل ناتج عن عدّة عوامل أهمّها:

أ- الموقع الجغرافي:

يتزايد هذا التداخل بسبب المسافة الجغرافية لأنّ القرب المكانية مثلا تساعد على التأثير، والبرهان على ذلك أنّ لغات البلدان المتجاورة تؤثر في بعضها البعض أكثر مما تتأثر ببعضها البعض لغات البلدان المتباعدة جغرافيا، وللعامل الجغرافي تأثير في حياة الإنسان وبالتالي في لغته.



ب- الظروف التاريخية:

هي تلك الأحداث المشتركة التي عاشتها مجموعة من المجتمعات والشعوب وذلك بظهور الإسلام والاستعمار الذي قام بترسيخ لغته بقوة خاصة المستعمر الفرنسي. وعلى هذا تكون البلدان العربية قد تأثرت بتلك اللّغة ليس من أجل تعليم لغتهم، ولكن لأهداف أخرى.

ت- العوامل الثقافية:

تعدّ الثقافة وجها من أوجه الحضارة بمفهومه العام، إلاّ أنّه يمكن عزلها عن بقية العوامل الأخرى لما لها أهمية، وما لها من صلة باللّغة وبالتالي التداخل اللّغوي.

ث- العوامل الاقتصادية:

إنّ العامل الاقتصادي هو عنصر من العناصر الأساسية في حضارتنا اليوم، فيه يقوم مدى تقدم المجتمعات وازدهارها واعتمادا على كلّ هذا تكون اهتمامات هؤلاء النّاس متباينة، وطرائق تعاملهم وكلامهم مختلفة. ومتعارضة في كثير من الأحيان وهذا بسبب عدم اتفاق اللّغات وتطابقه.

ج- العوامل اللّغوية:

تمتاز اللّغات في هذه الحالة بالمعاني المتعدّدة للفظ الواحد وعند الترجمة يصعب الأمر في اختيار المعنى المناسب خاصّة. مثلا إذا كان اللفظان يمتازان بظاهرة الاشتراك اللّغوي (المعنوي) في لغته وهذا ما يؤدي بالمترجم إلى الواقع في الخطأ.

إنّ الأصوات اللّغوية تكون معرضة للتأثير بغيرها بالأصوات المنتمية إلى اللّغات الأخرى. ويكون التأثير متبادلا بين اللّغات في معظم الأحيان مثلا نأخذ الأحرف التالية في اللّغة

العربية [ الفاء، الباء، الغين ] التي تقابلها أحرف أخرى مماثلة لها باللّغة الفرنسية وهي أحف دخيلة.

حرف الفاء يقابلها حرف V مثل visa ← فيزا . Véranda ← فرندا  
حرف الباء يقابله حرف P مثل Pétrole ← بترول. Pétrochimie ← بروتوكيمي  
حرف الغين يقابله حرف G مثل Démographie ← ديمغرافي.

فالشيء المشترك بين تلك الأحرف هو المخرج (أي مكان حدوث الصوت).

### مزج اللّغات:

إنّ المجتمع الجزائري من المجتمعات التي تحب المزج بين اللّغات وهذا ما نجده في المدن الجزائرية الكبرى لا سيما في العاصمة و المدن الساحلية كذلك "بجاية، سكيكدة، جيجل، وهران... إلخ" هذه المدن التي شهدت انصهارا جما للسكان وقد تعايش سكان فرنسيون والأهالي مدّة طويلة وقد أفقدت الحاجات الحياتية.

### مجالات التداخل اللغوي

إنّ التداخل اللغوي يتناثر لعدة مجالات منها: المجال السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي - الثقافي والعلمي.

## في المجال السياسي:

يقول عبد العزيز شرف « لقد تسللت بعض التغيرات والأساليب إلى لغتنا، وخاصة اللغة الإعلامية بفضل الاحتكاك والترجمة من لغات أجنبية »<sup>1</sup>.

مثل الأخبار التي تنزل على صفحات الشبكة الالكترونية "موقع ويب مثلا أو الفيس بوك":

- كشفت مصادر بريطانية أن شركتي النفط البريطانيتين "بريش بترو ليوم" و "شل" أجريتا مناقشات مع الحكومة البريطانية.
- إن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى من خلال مخطط استعماري جديد، مضبوط المراحل ومحدد الأهداف إلى أحكام السيطرة على المعابر "الجيوإستراتيجية" وتوالت المكالمات "التليفونية" بين واشنطن ولندن قبل أن يصدر بيان عن رامسفيلد<sup>2</sup>.

## المجال الاقتصادي

تتخلله ألفاظ وتراكيب توجد في اللغة المستعملة في الشبكات الالكترونية مثلا في صحيفة الشروق الالكترونية والخبر.

- إن الملف يعاني من "البيروقراطية" الثقيلة.
  - وإذا ما نجحت مساعي إدراج قطاع الطاقة في "الأجيكس"<sup>3</sup>.
- ❖ Les tablettes حاليا في الأسواق بأسعار مذهلة En promotion ففي هذا المثال كان بإمكانه أن يستعمل لغة وحدة (عربية فقط) دون أن يدخل إليها عبارات من لغة أخرى فبدلا من كلمة Les tablettes وبدلا من En promotion.

<sup>1</sup>- شرف: ص80.

<sup>2</sup>- من صفحة Face book.

<sup>3</sup>- ينظر الخبر اليومي الالكتروني: جريدة إلكترونية يومية إخبارية، مستقلة، "الوطن" العدد 3726، دار الصحافة الجزائر 2003 سنة 4 ص2.3.

❖ " الكاشير " الفاسد بسطيف.

❖ "الجيري" عظيمة "أفي خاطرها" لازم تشديد في اليد من اجل الازدهار الاقتصادي هنا

يظهر التداخل في "الجيري" بالفرنسي y Algérie في العربية الفصحى "لو في

خاطرها" لغة عامية أيضا.

### المجال الاجتماعي

ومنا الكلمات الدخيلة في هذا المجال مايلي:

مثلا في محادثة بين شخصين في صفحة الفيس بوك

ش1 -Alors ta trouvé un « job »

ش2 - Oh ! toujours « hitist » yakho

-Uentakifach ?

-Rani khebantjrsfel « cafeteria »

-We « lmafia » ta3 khok ?

-Toujourshowa- howa<sup>1</sup>.

### غايات التداخل:

مدى تأثر اللغة العربية بطبيعة هذا التداخل، أو أن التداخل أداة فاعلية لتوسيع آفاق اللغة؟

---

<sup>1</sup> -Htt// [www.Face book.com](http://www.Facebook.com).

تعدّ اللّغة عمر الإنسان إذا مارسها منذ آلاف السنين، فهي لغة إنسانية مرّت عبر مراحل التطورّ البشري منذ انبثاق الحياة الإنسانية وتعاملها بالكلمة المنطوقة ثمّ المدونة، ثم مرحلة الطباعة إلى أن شهدت مرحلة الاتصالات الإعلامية خاصة التواصل الإلكتروني.

ولقد تعدّدت المفاهيم و الغايات حول مسألة اللّغة أهمها مايلي:

إنّ اللّغة هي مجموعة من الرموز وضعها الإنسان بفضل نشاطه وجهده العقلي والفكري والعضلي ليحقق عملية التواصل والاتصال ويتبادل مختلف الأفكار و المعلومات والمشاعر مع غيره من النّاس.

يقول أوثوجسبرين: "إنّ اللّغة ليست في حقيقتها سوى نشاط إنساني يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقول به فرد من الأفراد ومن جانب آخر فهي عملية إدراكية ينفعل بها فرد أو أفراد آخرون ولذلك تعتمد الصلات البشرية بصفة أساسية علي استخدام اللّغة، فهي نظام رمزي ابتدعه الإنسان ليتبادل مع الآخرين الأفكار والمعلومات"<sup>1</sup>.

وهي عند ابن جني: "أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم"<sup>2</sup> لذلك تشترك اللّغات الإنسانية في اهتمامها باللّغة بوصفها أهم مظاهر السلوك الإنساني، وإنما جملة من الرموز و الإشارات ترتقي من مستوى المنطوق إلى المستوى المكتوب من أجل تحقيق الاتصال والتواصل.

فتلك الأصوات اللّغوية عبارة عن حروف، وهي المادة التي تبنى منها الكلم.

بناء الكلمة والتمييز بينها أيضا، وهذا بسبب تباينها عن بعضها البعض<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - شرف: ص53.

<sup>2</sup> - ابن جني: الخصائص، ص33.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن الحاج صالح: اللسانيات العربية واللسانيات العامة، ص34.

إنّ تلك اللّغة تتأثّر بمقتضيات العصر وتعجز عن التطور بفقدان القدرة على مسايرة العصور والأجيال التي تتطّق بها لأسباب تاريخية أو سياسية أو طبيعية، مثل هذه تختفي ولا يبق سوى ذكرها وهذا بسبب اختلاط العرب واحتكاكهم بغيرهم. وما مهد لظهور اللّحن على الألسن العربية فظهر ما يسمى بالفساد اللّغوي، ونشط عندها علماء العرب لإيجاد الوسائل والضوابط للحفاظ على سلامة العربية والإبقاء على فصاحتها ولكن تقبلت اللّغة ألفاظ وأساليب من لغات الأم الأخرى سواء كان ذلك عن طريق الترجمة أو التعريب أو الاختلاط واستعماله في مجالات مختلفة في الحياة اليومية.

### تمهيد:

لقد أصبح التواصل في الأونة الآخرة من المجالات التي أصبحت تكسي أهمية قصوى، حيث نجد المعلومات التي تحيط بنا في كل مكان ومن كل الاتجاهات أصبحت شبيهة بالأكسجين كوننا نتحدث ونقرأ ونكتب ونسمع منه، أصبح التواصل الإطار الأساسي للعلوم الحديثة وخصوصا مع التطورات التي عرفتتها هذه العلوم من خلال الثورة التكنولوجية التي بفضلها أصبحنا بحق نعيش في قرية صغيرة، حيث تندثر وتتمحي المسافات ويتقلص الزمن. وأصبح الإنسان بدوره مندمجا في حلقات اتصالية وتواصلية لانهاية، وذلك بفضل الشبكة العنكبوتية والأقمار الصناعية.

لهذا تغير التواصل من تواصل عادي إلى تواصل إلكتروني وهو بمثابة الوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم والفنون والتقنيات والوسائل من اجل تحقيق أهدافها وغاياتها التي رسمتها.

المبحث الثاني: التواصل

أولاً: نظرية التواصل، النشأة الموضوع

انطلقت الدراسات والبحوث المتخصصة في نظرية التواصل فيو.م.أ في الأربعينيات من القرن العشرين (1948) وقد ساهمت أبحاث متنوعة، وفي اختصاصات محددة، الفيزياء والرياضيات في بلورة نظرية حول الأنظمة التواصلية بدراسات بدأت منذ نهاية القرن التاسع عشر في الفيزياء وفي الرياضيات Lwdwingbohzan Ralf Wichon Hartley AndreiwichMarkou, حول مفهوم احتمالية الحدث Beobabilide d'une evenment وإمكانية قياس هذه الاحتمالات وإمكان قياس هذه الاحتمالية<sup>1</sup>. وبعد هذه المحاولات التمهيدية استطاعت نظرية التواصل أن تحدد موضوعها المتمثل في تبادل المعلومات والرسائل اللغوية أو غير لغوية.

فنظرية التواصل قد تم تحديد موضوعها باعتبارها بحثاً تأملياً في "المميزات الخاصة في كل نظام من العلامات مستعملة بين كائنين حيين يهدف إلى غايات تواصلية"<sup>2</sup>.

ويقتض هذا التعريف أطرافاً مكونة تؤثر في كل سيرورة تواصلية. تبدأ من السنن code المشترك بين المتكلمين إلى قناة الاتصال وإبلاغ الرسالة لعناصرها السياقية والمضمونية، وقطبي المحورين (المرسل والمتلقي) . إن كل طرف من هذه الأطراف بأخذ تعريفه من طبيعة وشكله اللغوي أو غير لغوي.

<sup>1</sup> - رومان ياكبسون: اللسانيات ونظرية التواصل، ص23.

<sup>2</sup> - نفس المرجع: ص24.



## ثانيا: مفهوم التواصل

### • لغة: من تواصل يتواصل واتّصال

والتواصل حسب ابن منظور هو كلمة مشتقة من الفعل "تواصل" الذي يحمل معنى التّوسل والتّقرب في الوصل إلى الشيء، والتواصل ضدّ التّضارم<sup>1</sup>.

كما يعني به كذلك " الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام، وأصل كلمة "التواصل" في اللغة الأجنبية " communication" التي تعني إقامة علاقة تراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار<sup>2</sup> فالنّواصل إذن يفيد الاقتران والترابط والالتزام.

### • اصطلاحا:

إنّ التواصل هو "تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية سواء أكان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات، وبالتالي هو لا يقتصر على ما هو ذهبي ومعرفي فقط، بل يتعداه إلى ما هو وجداني وآلي. وتأسس التواصل على عناصر هي بمثابة أركان ضرورية حتى يتم وهي المرسل والمتلقي و الشفرة حيث الرسالة يقف في تسنينها كل من المرسل والمستقبل"<sup>3</sup>

وما يقابل المصطلح العربي التواصل المصطلح الأجنبي communication وهو بمعناه العادي "كلام شفوي، أو مكتوب يرسله إنسان لآخر أو لآخرين، حيث يتضمن معارف اكتسبها شخصا وهو أيضا يتبادل المعلومات التي تعطي أهم الأشكال التي يتبادلها والمتكلم بها بناء على الإسناد إلى وضع لغوي".

<sup>1</sup>- ابن منظور: لسان العرب، ط1، ج11، ص628.

<sup>2</sup>- اللغة والتواصل التربوي والثقافي: مقارنة نفسية وتربوية، تأليف مجموعة من الباحثين على

الموقع [www.dgennad.net](http://www.dgennad.net)

<sup>3</sup>- اللغة والتواصل التربوي: المرجع السابق.

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن التواصل هو ما يتم تبادل من أفعال كلامية شفوية كانت أو مكتوبة بين شخصين أو أكثر من أجل تعديل سلوك أو تبادل خبرات أو معلومات، وهو أيضا العملية التي يتفاعل فيها المرسل والمتلقي عن طريق المشاركة الإيجابية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

والتواصل يؤدي ثلاثة وظائف هي:

Informer      التبليغ

التأثير

Echange      التبادل

ثالثاً: أنواع التواصل:

### 1- التواصل العلامي: (التواصل والتعبير بالعلامات غير لسانية)

يعتمد هذا النوع من التواصل على الحواس الخمسة حيث تنتج عنه اللغة. فلغة السمع تظهر مثلاً عند قول "lol" فهي علامة تواصلية وبمجرد أن يسمع أو يرى هذا النص يعرف المتلقي أن المتكلم يضحك.

إذ يقول "محمد عبد الحميد أو العزم" فكل أعضاء الحواس يمكن استخدامها في خلق لغة... كل هذه تكون عناصر مادام هناك أشخاص قد اتفقوا على استعمال هذه العلامات في تبادل رأي أو أمر<sup>1</sup>.

### 2- التواصل اللغوي:

هو التواصل الذي يستخدم العقل والفكر في اقتناء الأفكار والتعبير عنها في سلسلة لغوية تكون موجودة في ذهن المتكلم. وهذا التواصل يرتبط أساساً بميدان التعليم إذ يجب التركيز على اللغة المطلوبة في ذلك التخصص<sup>2</sup>.

يمكن الإشارة إلى الفرق الموجود بين التواصل العلامي واللغوي حيث يلتقيان في الفكرة المتمثلة في اللغة ومنة يحدث التفكير والتفاهم، كل هذا يؤدي إلى تحقيق التواصل، فلكل من العلامة اللغة لها مدلول خاص بها.

والتواصل لا يقوم فقط على التواصل اللغوي و العلامي، فهناك أنواع أخرى بالإضافة إلى ما سبق ذكره يمكن تحديد ما فيها كالتواصل اللفظي والتواصل الكتابي.

<sup>1</sup> - المسدي عبد السلام: اللسانيات من خلال النصوص، دار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1984 ص25.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه: ص26.

### 3-التواصل اللفظي:

هو أن يتلفظ المتكلم شفويا كل ما أراد أن يوصله إلى غيره، ولتحقيق التواصل يعتمد على نواحي مختلفة منها اللفظية، الصوتية، الحركية ويشترط في هذا النوع عمليتين.

#### 1-عملية الإرسال 2- عملية التلقي أو الاستقبال

ويقول أحد الأدباء "إن لغة المشافهة في جميع الأماكن وجميع العصور هي أكثر اختزالا وأوسع تصرفا من لغة التحرير وأكثر اقتصاد منها، وذلك لكثرة استعمالها ووجود القرائن الحالية في جميع الأحوال الخطابية، فيميل المتكلم حينئذ إلى التحقيق مادام الخطاب قادرا على إدراك غرضه<sup>1</sup>.

### 4-التواصل الكتابي:

هو ما يدونه المتكلم ليحقق به التواصل، لكن بدون أن يستعمل العمليات الموجودة في التواصل اللفظي وغير موجودة في الثاني، عدا العنصر أو القناة المهمة والمتمثلة في اللغة أي بتوفر اللغة تتحقق فكرة الكتابة وفيه يظهر نجاح التواصل<sup>2</sup>.

### نماذج من التواصل اللساني

قد توصلت اللسانيات إلى صياغة نماذج تجسد عناصر التواصل اللساني ومختلف آليات الإبلاغ والتلقي، ويعتبر نموذج رائد اللسانيات الحديثة فردينا رد ديسوسور F.deSoussure من أهم النماذج التي صيغت في هذا الإطار. إضافة إلى نموذج رومان ياكبسون الذي نكتشف من خلاله مختلف الوظائف للتواصل وأخيرا نموذج شرام.

<sup>1</sup>- المسدي عبد السلام: اللسانيات من خلال النصوص، دار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1984 ص25.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه: ص67.

## 1- نموذج فردينا رد ديسوسور

بتأسيس هذا النموذج على التمييز الواضح بين اللغة والكلام، "فإذا كانت اللغة تمثل مخزونا جماعيا مشتركا بين أفراد الجماعة اللسانية، فإن الكلام هو تحقيق وانجاز فعلي لهذا المخزون في مقامات كلامية تحكمها شروط خاصة"<sup>1</sup>.

إن هذا التمييز بتعبير سوسور يجعلنا نفرق في نفس الوقت بين شيئين هاميين هما:

أ- ما هو اجتماعي وما هو فردي

ب- ما هو جوهري إضافي أو على الأقل خاضع للصدفة

إنّ عملية تمثيل شكل الاتصال اللغوي تتم على مستوى الكلام، أي على صعيد الفعل الفردي، وتستلزم طريقة تبادل الرسائل اللفظية (شخص على الأقل) ويجسد هذه الآلية تبادل الاتصال الذي يأخذ نقطة انطلاقه، كما يشير سوسور من عقل الشخص (أ)، وتمثل هذه العملية مفاهيم مشتركة مع العلامات اللسانية أو الصور السمعية، وهذه العملية مفاهيم مشتركة مع العلامات اللسانية أو الصور السمعية، وهذه ظاهرة فيزيولوجية بواسطتها تنتشر الموجات الصوتية من فم الشخص (أ) إلى أذن الشخص (ب) حيث يقوم هذا الأخير بحالة الصور السمعية إلى عقله.

وبنفس الطريقة تتم عملية التلقي عندما يصبح المتلقي مصدرا والمصدر متلقيا، ويمثل سوسور هذه العملية بعناصر مختلفة متداخلة، وبهذا يمكن أن نستخلص الطبيعة المزدوجة في كل فعل كلامي، وحسب دي سوسور يمكن أن نستخلص الطبيعة المزدوجة في كل فعل كلامي، وحسب دي سوسور يمكن أن نجزي الاتصال إلى ما يلي:

<sup>1</sup> - رومان ياكسون: اللسانيات ونظرية التواصل، ص35.

أ- جزء خارجي يجسّد اهتزاز وارتجاج الأصوات الصادرة من الفم إلى الأذن، وجزء داخلي يتضمن الباقي.

ب- جزء نفسي وآخر غير نفسي وتضمّن هذا الأخير الأفعال الفيزيولوجية التي تعتبر الأعضاء مركزها، وكذا الأفعال الفيزيائية الخارجية عن الفرد. جزء فاعل وجزء منفعل، ويقصد بالجزء الفاعل كل ما ينطلق من مركز تجميع أحد الذوات إلى أذن الذات الأخرى، والجزء المنفعل كل ما ينطلق من أذن هذا الأخير إلى مركز التجمع<sup>1</sup>.

## 2- نموذج رومان ياكبسون

يقترّب نموذج التواصل الذي يصوغه (رومان ياكبسون) من نموذج التواصل المصاغ في نظرية التواصل، و المكونات الستة التي لا يمكن لأي تواصل الاستغناء عنها، حيث تتزامن لإقامة التواصل و المحافظة عليه، إضافة إلى المرسل و المرسل إليه، يضيف ياكبسون مفهوم السياق (contexte) و لا ينبغي لمن يصف التواصل أن "يخلط بين تبادل الرسائل اللفظية و استخلاص الأخبار من العالم الفيزيقي"<sup>2</sup>، و من ثمة فإن السياق الذي يحدده ياكبسون هو المضمون الذي يمثله المرسل إليه.

و هذا المضمون يكون إما لفظيا أو قابلا لأن يصير كذلك، و يستلزم التواصل أيضا إيصالا (contact) أي قناة فيزيقية، و ربطا نفسيا بين أطراف التواصل، و بهذا المعنى نلاحظ أن "الأبحاث التي حاولت بناء نموذج اللغة دون أية علاقة بالمتكلم، والمستمع تجمد السنن المفكك لتواصل و تقترب من اختزال اللغة إلى وهم مدرسي"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- فرديناندديسوسور، محاضرات في اللسانيات العامة، ص29.

Ferdinand de Saussure : Cours de linguistique General edition critique 19/ 2p, 30.

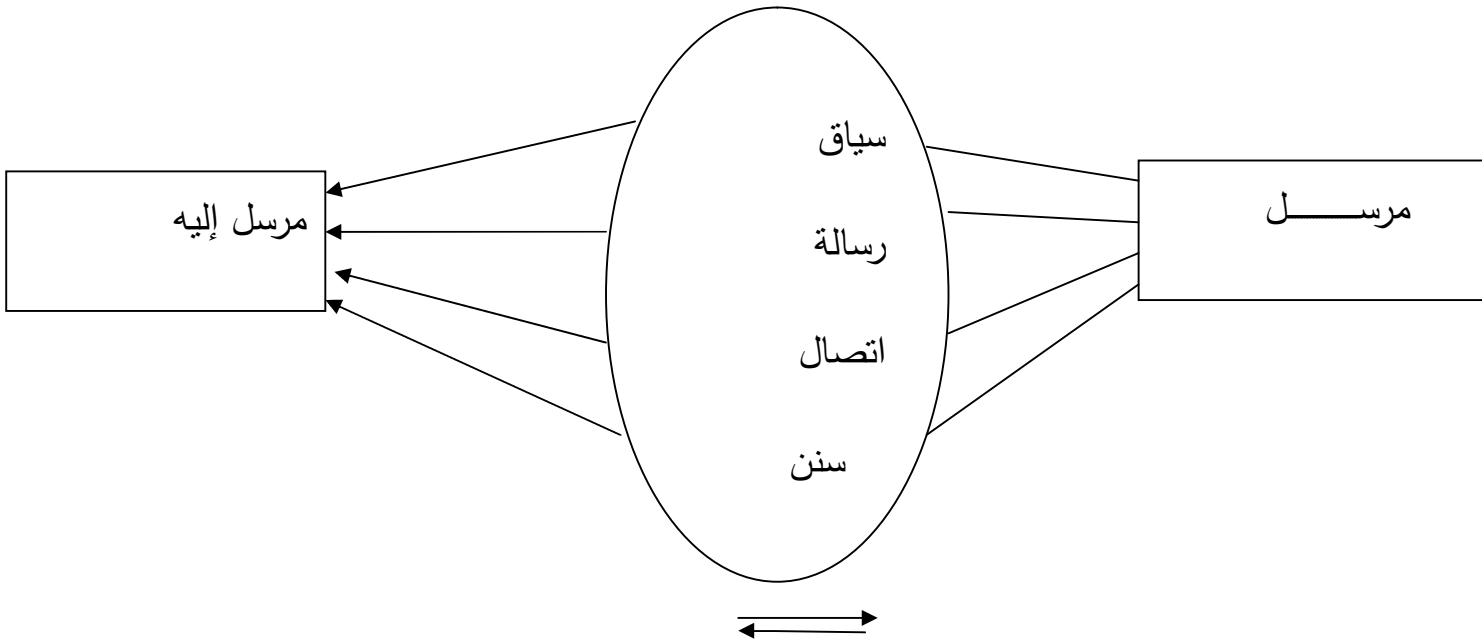
<sup>2</sup>- رومان ياكبسون: اللسانيات ونظرية التواصل، ص37.

<sup>3</sup>- نفس المرجع: ص38.

و يمثل السنن (code) أحد المكونات الجوهرية في كل سيرورة تواصلية لفظية: و يمكن أن نميز هنا التسنين (encodage) و فك التسنين (décodage) فاعتبارهما عمليتين مختلفتين تضاف إليهما عملية أخرى هي إعادة التسنين (recodage) .

فسيرورة السنين تنطلق بشكل عام من المعنى إلى الصوت، ومن المستوى النحوي والمعجمي إلى الفونولوجي، بينما يمثل فك التسنين اتجاهها معاكسا أي أنه ينطلق من الصوت إلى المعنى و من العناصر إلى الرموز<sup>1</sup>.

إن هذه المكونات الأساسية يمثلها رومان ياكسون في الخطاطة التالية:



و يشير هذا النموذج إلى كل مكونات و مراحل تحقق التواصل و نظرا لطبيعة الشاملة من جهة و تمثلية الواقعية من جهة أخرى. فإنه يفتح على كل التنوعات الممكنة للغة. كما أن فحص كل مكون كم هذه المكونات يفتح أفاقا لاكتشافات جديدة.

<sup>1</sup> - رومان ياكسون: نفس المرجع، ص 39.

و يعتمد رومان ياكسون على هذا النموذج ليكتشف وظائف اللغة المختلفة، و بهذا يجسد علاقة تواصل خلاقة بين اللسانيات و نظرية التواصل، حيث يؤسس من خلالها الشعرية كعلم متضمن في اللسانيات باعتبارها دراسة البنيات اللغوية عامة<sup>1</sup>.

### وظائف التواصل لرومان ياكسون

#### أ- الوظيفة المعرفية "conigtie"

"تتفرغ هذه الوظيفة عن الشكل التواصلي المتمثل في "السياق" و يمكن أن تتحقق في اللغة اليومية و اللغة العلمية، لأن الرسائل في هذه الحالة تعتمد على المواضع اللغوية المشتركة بين أفراد الجماعة اللسانية"<sup>2</sup> كما أن الغرض من التواصل يتمثل في الإبلاغ ذي الطبيعة النفعية، و ما دامت الرسائل اللفظية لا تتنوع الاقتصار على وظيفة بعينها، بل تتنوع تبعاً لهرمية الوظائف، فان وظائف أخرى تتواجد مع هذه الوظيفة المهيمنة في الرسائل.

#### ب- الوظيفة التعبيرية "F. Expressive"

"وتتمثل في الرسائل التي تركز على الحمولة الانفعالية و الوجدانية من ثم فإنها ترتبط بالمراسل، أي انطباعه و انفعاله اتجاه شيء ما و تربط هذه الوظيفة بنية تعبيرية خاصة على مستوى النحو و الصوت و المعجم"<sup>3</sup> و يرتب عن هذا تباين بين ظواهر لسانية متنوعة، فعلى المستوى الصوتي مثلاً ترقى الظواهر الفيزيولوجية و العناصر التمييزية إلى مرتبة العنصر الإختلافي الذي يعبر عن الانفعال. و هكذا فإن الاختلاف كما يذكر "ياكسون" /si/ و /:si/ اختلاف من طبيعة انفعالية في اللغة التشكيلية، ينبغي تمييزه عن الاختلافات الأخرى الفونيمية مثلاً لهذه الوظيفة علاقة بأشكال و أنماط الانشاء التي تتحقق بها العبارة.

<sup>1</sup> - رومان ياكسون: اللسانيات ونظرية التواصل، ص39.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص48.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص



### ج- الوظيفة الإفهامية Comodive

تكتسي نوعية الإبلاغ الموجه للمستمع صيغة الأداة التمييزية التي تطبع الرسائل بدلالات خاصة و تسم تمظهراتها و بناها التركيبية والنحو بخصائص محددة، تعين تعالق مكونات الجملة. والخطابات أقسام الطبقات التعبيرية<sup>1</sup> فالوظيفة الإفهامية التي تتصل و تركز على المرسل إليه تحدد لنفسها إطار خاصة للتبدلات العلائقية والتمفصلات اللسانية التي تتفاعل داخلها فهي تجد تعبيرها النحوي: الأكثر خلوصا في النداء والأمر اللذين ينحرفان من وجهة نظر تركيبية و صرفية وحتى فونولوجية.

### د- الوظيفة الانتباهية Phatique

وتأخذ هذه الوظيفة إبعادا تشكيلية توظف لإغراض فنية توفرها الرغبة في لإقامة التواصل وتحقيق جمالية تتفاعل مع الحمولة المعرفية الخاصة<sup>2</sup>.

### هـ- الوظيفة الميتالسانية Meta linguistique

يمكن أن نميز هذه الوظيفة بين مجالين لغويين المجال الأول وتمثله اللغة الوظيفية المعتمدة في الدراسة العلمية التي تتخذ من اللغة موضوعا لها. إنما المجال الثاني فيرتبط بعمليات الشرح التي تحلل التواصل في الكلام اليومي، وهي ترمي إلي تحقيق درجة قصوى من التمثيل لدى المستمع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- زكريا ميشال: مباحث في الألسنية وتعلم اللغة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1985، ص173.  
<sup>2</sup>- محمود ابراقن: مدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بنغازي، ط1، 1995، ص409.  
<sup>3</sup>- فيصل الأحمر: الدليل السيميولوجي، منشورات المنتدى، حي النخيل، قسنطينة، الجزائر، النسخة1، 2005، ص60.

و- الوظيفة الشعرية Poétique

نبه رومان ياكبسون إلى أن هذه الوظيفة لا تقتصر على الشعر وإنما ينبغي دراستها في أشكال الرسائل اللفظية الأخرى. وكذلك غير اللفظية "وتعمل هذه الوظيفة على إبراز قيمة الكلمات والأصوات والتراكيب... في ذاتها، مكسبة إياها قيمة مستقلة"<sup>1</sup>.

"إن كل وظيفة من هذه الوظائف تتمازج وتتسلل وفق هرمية تحفظ لكل رسالة هيكلها وعنصرها الذاتي المميز وبخصوص الوظيفة الشعرية فإن آليات وتمفصلات محددة تتحكم في بنيتها اللفظية قصد تحقيق ماهيتها.

وهذه الآليات تفصل لغة الشعر والفنون الأخرى التي تهيمن فيها هذه الوظيفة عن اللغة اليومية وما يماثلها كلغة العلم"<sup>2</sup>.

يتم ياكبسون مخطط أو خطاطة الوظائف الآتية:

مرجعية

إفهامية

شعرية

انفعالية

إنتباهية

ميتا لسانية

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص50.

<sup>2</sup> - محمود ابراقن: مدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، نفس المرجع، ص90.

### 3- نموذج شرام (shramm)

يحتوي هذا النموذج على أربعة عناصر هي:

المرسل - الرسالة - المستقبل - الوسيلة.

ويعد هذا النموذج الذي ظهر عام 1954 م تطويرا لما جاء به "شانون ويفر" الذي كان يضم خمسة عناصر لعملية الاتصال وهي المصدر - المرسل - إشارة مع ضوضاء - مستقبل - هدف.

وهو أيضا يعد مجهودا هادفان وذلك لتحقيقه مفهوم الخبرة، والتي اعتبرها ضرورية في عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل لتحقيق الهدف المرجو، وأكد أن المرسل يجب أن يتحقق من فهم ووصول رسالته إلى الطرف الآخر في ضوء ملاحظات المستقبلين وآرائهم<sup>1</sup>.

### التواصل الإلكتروني

لقد غيرت شبكة الأنترنت العديد من المفاهيم التكنولوجية التي أحدثت ثورة في عالم الأنترنت ولازالت تطور تقنياتها سواء من محركات البحث أو البرامج أو التطبيقات الحديثة . فقد ظهرت في عالمنا وسائل التواصل المختلفة بحيث توسعت لأن لتشمل هواتفنا النقالة ولا يخفى منها أي منزل ونحن الآن لا نعرف ما هو الهدف من هذا التواصل وما هي سلبياته لذا من هذا المنطق سنحاول أن نعرف كل ما يخص التواصل الإلكتروني.

---

<sup>1</sup>- <http://lerntech.blogspot.com>.

### تعريف التواصل الإلكتروني:

هو تواصل افتراضي مرتبط بالموдам (شبكة الأنترنت) وذلك باستخدام الوسائل الإلكترونية المختلفة من هواتف وحواسب وصفائح وأجهزة إلكترونية أخرى<sup>1</sup>.

### الهدف من التواصل الإلكتروني

من الأسباب الأساسية التي تجعل الفرد يلجأ إلى هذا النوع من التواصل نجد مثلاً:

- التعرف وذلك من أجل اكتساب أصدقاء جدد والتعرف على أشخاص سواء من داخل البلاد أو خارجه.
- من أجل اكتساب خبرة.
- التسلية والترقية.
- الإطلاع على كل ما هو جديد مثلاً الإشهارات والأخبار التي تنزل في صفحة الفيس بوك.
- المشاركة في المواضيع الهامة مما يتيح للشخص حرية الحوار.
- نقل المعلومات المفيدة.

إن الإنسان اجتماعي بطبعه ولكن هذا التواصل مثلما له أهداف إيجابية إلا أن له أيضاً سلبيات عديدة منها:

- ✓ تفكيك وذوبان الاجتماعات الأسرية.
- ✓ الجرأة المصطنعة (جرأة افتراضية أمام جمهور افتراضي).
- ✓ تواصل آلي منزوع المشاعر.
- ✓ سرعة انتشار الإشاعات.

<sup>1</sup> - يونس بوطبور: ورشة التواصل الإلكتروني، نادي التربية على حقوق الإنسان، يوم 24-12-2010، ص 03.

✓ المحذور الشرعي (تواصل لا أخلاقي بين الأفراد).

✓ نشر صور وأفلام إباحية في صفحات التواصل الاجتماعي منها الفيس بوك<sup>1</sup>.

إن معظم الشبكات الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات ومن الواضح أن تلك الشبكات قد أحدثت تغيير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتتقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض مثل شبكة تويتر (Twitter)، مايسباس (Myspace)، ولايف يووف، وهاي فايف Face book. ونحن سنحاول التركيز على الفيس بوك وذلك بتقديم مفهوم له وتحديد تاريخ هذا الموقع وسماته.

### فيس بوك Face book

«عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها»<sup>2</sup>.

فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جبهة العمالو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي

<sup>1</sup> - منتديات ويكيديا العربية: الموسوعة الحرة.

<sup>2</sup> - Eldon, Eric(2008-12-18), 2008 Grow puts Face book in Better Position to Make Money.

وصل لهذا المسار 19-12-2008.

تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.

وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكو فيتروكريس هيويز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كانا طالبا في جامعة هارفارد<sup>1</sup>.

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينته واشنطن وجامعة ابقي ليج وستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي. وأي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر. يضم الموقع حاليا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العلم<sup>2</sup>.

### تاريخ الموقع

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماش" (بالإنكليزية) Face match التابع لجامعة هارفارد وهو موقع من نوع Hot or not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختبار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية<sup>3</sup>.

وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد على جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء<sup>4</sup>.

وكي تمكن مارك من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى احتراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بالجامعة (هارفارد) وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.

<sup>1</sup>– ExecutineBlos.

<sup>2</sup>– By the numbers ,Billionqtre Bachelors, for be 20-09-2008

<sup>3</sup>– Ta Bak ;Alqn.J” Hundreds Register for new Face book website”Havard

<sup>4</sup>– Hofiman, Clatre( 2008-06-28) the Battle for Face book, Rolling Stom

فقامت جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ولكن سرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد وتم اتهام زوكريبرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر<sup>1</sup>. وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام زوكريبرج بتأسيس موقع الفيس بوك على النطاق The Face book.com وتحديدا في 4 نوفمبر من عام 2003<sup>2</sup> وفي شهر مارس من عام 2004 فتح "الفيس بوك" أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة "ابقي ليج" وشيأفشيأ أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية<sup>3</sup>.

وفي 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح<sup>4</sup>. وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمته إيرلندا مقرا دوليا له<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>– Kaplan, Ka the rine(2003–11–19) Face match, Creator Survives Ad Boud.

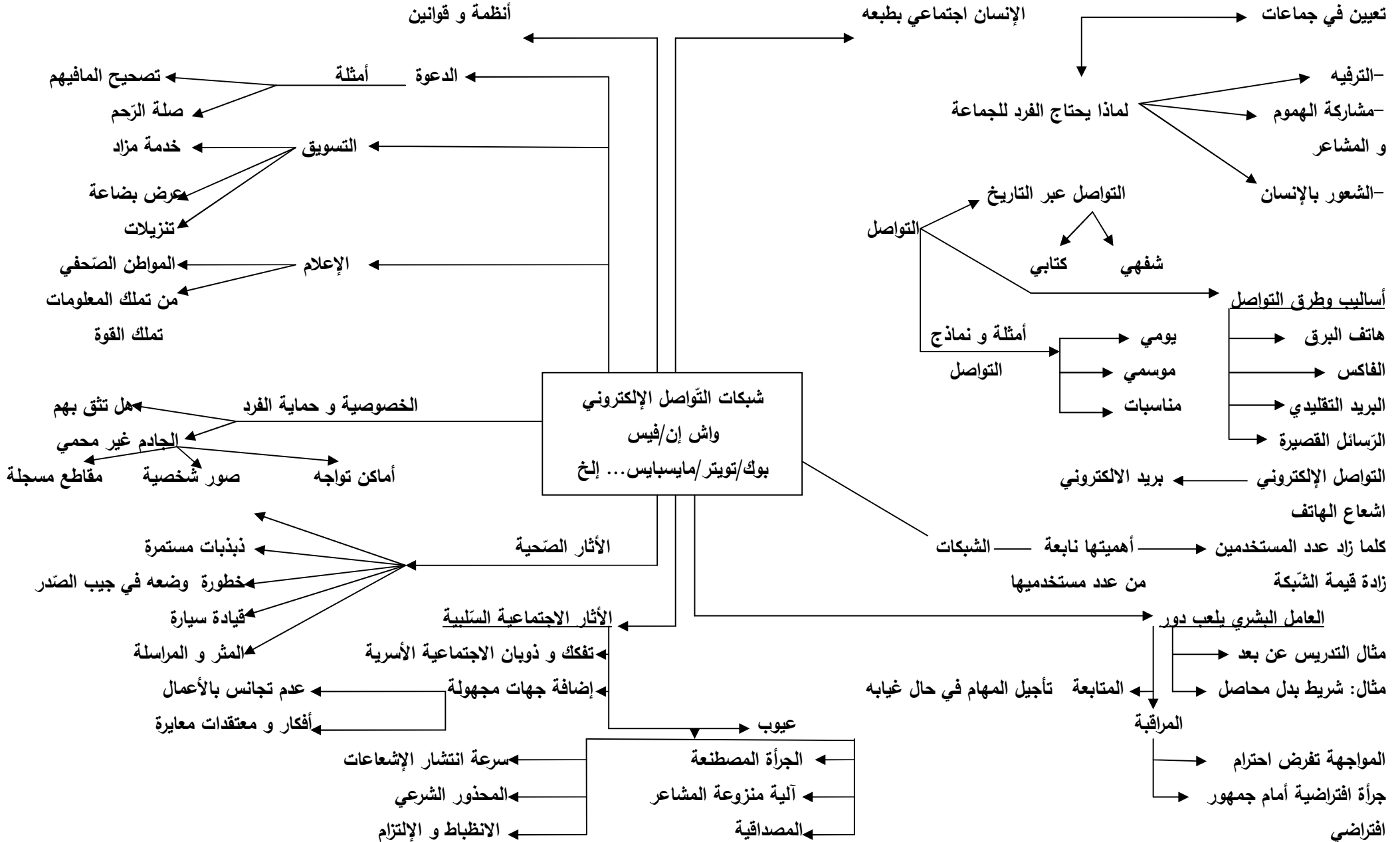
<sup>2</sup>– Seward, Zachel(2007–07–25)Judy Expresses skepticism About Face book Lawsuit, the wall street journal.

<sup>3</sup>– Rosmarin Rachel (2006–09–11) open Fqce book forbes.

<sup>4</sup>– Abram.Carolyn«Welcome to face book» everyone.

<sup>5</sup>– Press Releases, Face book.

# هيكل شبكة التّواصل الإلكتروني<sup>(1)</sup>



<sup>(1)</sup> د.ديونس بوطبور، ورشة التّواصل الإلكتروني، نادي التّربية على حقوق الإنسان يوم 24-12-2012، ص6



## الفصل الثالث

### المدونة اللغوية:

تحتوي المدونة المعتمدة إجراء البحث على مجموعة من المعطيات اللغوي التي جمعناها من صفحات الفيس بوك.

لإبراز التدخلات اللغوية بأشكالها المختلفة، و قد حددنا المدونة تحديدا اختياريا بعيد اخترنا بعض الانتقادات لمستعملي اللغة في هذه الصفحة إضافة إلى المحادثات الفورية بينهم ( مستعملي اللغة).

و تعكس هذه المدونة إلى حد كبير و بدرجات متفاوتة تدخلات عديدة بين اللغة العربية و مستوياتها من جهة اللهجة العامية ( قبائلية - عربية) و بينها و بين اللغات الأجنبية ( الفرنسية و الإنجليزية) من جهة أخرى و الكشف عن الأشكال المختلفة للتداخل بين نظامين مختلفين انطلاقا من المبدأ اللساني المعروف بأن لكل لغة منطقا خاصا بها.

\* إن أغلب هذه التدخلات اللغوية أثرت على نسبة استعمال العربية الفصحى و بالتحديد في صفحات التواصل الاجتماعي الإلكتروني ( الفيس بوك) و ربما يعود هذا إلى طبيعة البيئة في المدنية حيث يكثر أفرادها في تأديتهم استعمال عدة لغات.

## الفصل الثالث

تحليل مدونة البحث:

مظاهر التداخل اللغوي:

\* التداخل على المستوى اللفظي :

الذي يعني باستعارة لفظة أجنبية و إقحامها في اللغة العربية و إخضاعها لوزنها، حيث تشتمل على الأسماء و الأفعال و أدوات الربط إضافة إلى الجمع و الأفراد، التأنيث و التذكير، التعريف بالألف و اللام.

تنوعت التدخلات على المستوى اللفظي:

- اللغة العربية الفصيحة و القبائلية

- اللغة العربية الفصيحة و العامية.

- اللغة العربية الفصيحة و الفرنسية.

- اللغة العربية الفصيحة و الإنجليزية.

بين العربية الفصحى و اللهجة القبائلية:

التداخل على المستوى اللفظي	مقابلها بالعربية الفصحى
إتقان ذ التلميذ المجتهد، هاهاها.	يظهر بأنه تلميذ مجتهد.
أزول كيف أحوالك؟	مساء الخير، كيف حالك؟
قطتي العزيزة، تموتمسكينتأثيرحم ربي أختي.	قطتي العزيزة ماتت المسكينة يرحمها الله يا أختي.
أيوه تشابه الوحش	يا إلهي تشبه الوحش.
ذاشو ذ المقادير إستخدام	ما هي المقادير التي استخدمتها
إساميجا.	هل جاء سامي.
إيه جا.	نعم جاء.
أشحال مازال للعرس؟	

## الفصل الثالث

<p>مازال خمستاشر يوم كان. صحيته شبعته. أنع الموت سنة الله شكرا شبعته إن الموت سنة الله.</p>	<p>مازال خمستاشر يوم كان. صحيته شبعته. أنع الموت سنة الله</p>
---	---

\* نلاحظ من خلال هذه الأمثلة طغيان اللهجة القبائلية على العربية الفصحى لأنها تعتبر اللغة الأم في منطقة القبائل لذا نجد الأفراد يستعملون هذه اللهجة في تواصلهم الإلكتروني لهذا تعتبر اللغة العربية بالنسبة إليهم اللغة الثانية لأنهم لا يمارسونها خارج النطاقات الرسمية.

### التدخل بين العربية الفصحى والعامية:

المقابل بالعربية	الجملة العامية
- مساء الخير كيف حالك؟؟	- عسلاما واش راكي؟
- إذن، أنت تعمل حاليا	- كيفاش، راك خدام دوكا.
- أتمنى أن تكون مؤمنا جيدا.	- شالاه راك ماسوري مليح.
- أعمل الخير و أنسه.	- دير الخير و نساه.
- و أخوك كيف حاله.	- أو خوك واش راه.
- ضرب السكين.	- تضرب بالموس.
- أنا و زوجي نفس الشيء.	- أنا و لا راجلي كيف كيف.
- سوف أكون على رأسالقائمة و الله أكبر.	- ندي تاتدوليست و ربي كبير.
- ماذا تفعلين؟	- واش راكي تدري.
- عمل كل يوم.	- أشغل تاع كل يوم.
- أنه أتى ليري و جهك.	- راه جاباشوف وجهك.
- يتنزّه و يعود	- يحوس و يولي.
- أعمل.	- نخدم.

## الفصل الثالث

- غير الخرطي لالا.	- إلا الكذب لا.
- صحيح.	- شكرا.
- لمير جاي أيشوفلكول.	- رئيس البلدية أتى ليرى المدرسة.
- ماكاش منها.	- غير صحيح.
- مانيش مليحة.	- لست بخير.
- مزعوقة.	- لست جميلة.

و ما نلاحظه في صفحات الفيس بوك عامة أن الأفراد يستعملون اللغة العامية أي أنها الأكثر انتشارا من الفصحى و ذلك لسهولة تعبيرها و بساطة القواعد التي تخص بها هذه اللغة، كما نعلم أن مستخدمي الشبكات الإلكترونية الاجتماعية هم معظم المجتمع سواء المتعلمة أو غير المتعلمة.

### 2-1-3 التداخل بين العربية الفصيحة و الفرنسية:

المستوى اللغوي	كأنتها باللغة الفرنسية	متابعتها بالعربية
M.d.r -	Mort de rire -	مت من الضحك
Slit -	Salut -	مساء الخير
Info -	Information -	الأخبار
- الكوادر	Cadre -	إطار
- سونالغاز	Sonel gaz -	المؤسسة الوطنية للكهرباء
- الكتروني	Electronique -	و الغاز.
- ألبوم	Album -	رقمي
- روبرتاج	Reportage -	أسطوانة موسيقية.
- بورتابل	Portable -	تقرير صحفي.
- a+	A plus -	هاتف نقال.

## الفصل الثالث

- إلى اللقاء	Control -	- الطاكسي
- مراقب	Taxi	- الجنرال
- سيارة أجرة	Général	- الأرشيف
- لواء	RCD	- لشومبر
-التجمع الثقافي الديمقراطي	FFS	- موب
- جبهة القوى الاشتراكية	archive	- الكار ، ألبوس
-وثائق	La chambre	- سنيال
- الغرفة	MOB	- مراتون.
- مولودية بجاية	Car – bus	- مستاش
- حافلة	Singal	- لشاز
- إشارة	Marathon	- لمومو
- سباق العدو	Moustache	- بروجي
- شارب	La chaise	- كنكور
- كرسي	Les moments	- ألور
- الأوقات	Projets	
- مشروع	Concoure	
- مسابقة	alors	
- إذن		

### ملاحظة:

مانلاحظ أن الشعب شعب مفرنس وظهر ذلك جليا في استعمال المبالغ للغة الفرنسية إلى حد أن يعتبرها لغة الحضارة والتكنولوجيا لهذا نجد المزيد يضعها في المرتبة الأولى لذا فهم يعلمونها لأولادهم على حساب لغة دينهم ( العربية الفصحى).

التداخل

مقابلتها باللغة العربية	على المستوى اللفظة
-------------------------	--------------------

## الفصل الثالث

- نعم	Yes-
- حسنا	Ok-
- أرجوك	Please-
- عمل	Job-
- أقبلكي	Kiss-
- جيد	Good-
- موقع التواصل الإجتماعي	Facebook-
- حاسوب	Computer-

ولكن ما نلاحظه هنا أن أفراد الفيس بوك لا يتحدثون كثيرا بها وإنما يأخذ فقط بعض الألفاظ والسبب يعود أن الجزائر تتأثر باللّغة الفرنسية أكثر من تأثيرها بالإنجليزية فاللغة الفرنسية تعتبراللغةالأجنبية الأولى ثم تأتي الإنجليزية في الدرجة الثانية وفيما يلي بعض الألفاظ التي تمّ فيها التداخل اللّغوي

"موب" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية "mob" وهي اختصار لعبارة Mouloudia olympique de Bejaia واللغة العربية "موب" ومعني تلك العبارة "مولودية بجاية" يعود سبب هذا التداخل إلى مجازة اللغة العربية العامة الشريعة وذلك في اختزال العبارات إلى المفردات اختصار للقارئ.

\* "المسطاش" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية Moustache والعربية "موستاش" ومعناها "صاحب الشارب" ويعود سبب هذا التدخل إلى محاولة تقوية معني المفردة و إظهارها من خلال تداخلها مع اللغة الفرنسية.

## الفصل الثالث

\* "ألفاف" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية "faf" وهو إيجاز ومعناها باللغة العربية "الإتحادية الجزائرية لكرة القدم" التداخل إلى مجارات اللغة

لعبارة Fédération Algérienne du Football

الإعلامية الشريعة وذلك في أسلوب الاختزال من أجل الاختصار للقارئ.

\* "مونديال" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية "Mondiale" وللغة العربية "مونديال" ومعناها : عالمية" ولقد وظفت للدلالة على كأس العالم الرياضية في جنوب إفريقيا ، وأيضا سبب التداخل يعود إلى محاولة جذب انتباه القارئ والتقرب منه.

\* "البيكولوجية" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية psychologique واللغة العربية "البيكولوجية" حيث عرفت بالألف و لام و خضعت لوزن اللغة العربية في التأنيث ومعناها " علم النفس" ولكنها وظفت للدلالة على حالة نفسية وسبب التداخل هو محاولة التقرب من المتلقي.

\* "بلاستيكي" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية "Plastique" و اللغة العربية " بلاستيكي" ويغني " مطاطي" ويعود سبب هذا التداخل إلى الترجمة الحرفية للمفردات العربية.

\* "الحايك" يظهر التداخل بين العامية والفصحى، ومعنى هذه المفردة بالعربية الفصيحة هو " الملاءة" التي ترتديها المرأة التقليدية الجزائري في حديثه عن المقومات الجزائرية، ويعود سبب هذا التداخل إلى محاولة إعطاء التعبير صورة حقيقية عن القائل ، و التأثير عن القارئ.

\* "السكرتير" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية secrétaire

## الفصل الثالث

و اللغة العربية " السكرتير" ومعناها "أمين عام" ، ولقد وضفت للدلالة على أمين جذب جبهة القوى الإشتراكية، و يعود سبب هذا التداخل إلى محاولة إعطاء المفردة قوة أكثر للتأثير على القارئ.

\* " لکناس" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية

« CNAS » و هي اختصار لعبارة

Caisse national des assurances sociales du travailleur salarié.

و اللغة " لکناس" و هي إسم لمؤسسة عمومية جزائرية، و معنى تلك العبارة " الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الأجراء.

و يعود سبب هذا التداخل إلى متابعة اللغة الإعلامية السريعة خاصة في إختزال العبارات من اجل اختصار للقارئ.

" فيلم" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية « film » و اللغة العربية "فيلم" و يعود سبب هذا التدخل إلى الترجمة الحرفية .

"شيبس يظهر التدخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية Chips" و اللغة العربية

"الشيبس" و دلالتها بالعربية " رقائق البطاطا" يعود سبب هذا التداخل إلى أن هذه المفردة

المتداولة ومعروفة باسم " شيبس" فكثير من المنتجات الغذائية الجزائرية تحمل أسماء

باللغة الفرنسية و يتداولها الناس فسببه إذا هو وصل الرسالة و التأثير على المتلقي .

"ماركات" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية "Marques" و اللغة

العربية "ماركات" و معناها علامة تجارية و يعود سبب هذا التدخل إلى محاولة التأثير على

المتلقى و التقرب منه حيث ذكرت هذه المفردة في موضوع مهم لصفحة المتلقى .

" الطاشات" يظهر التدخل على مستوى هذه المفردة من اللغة الفرنسية "Taches" و اللغة

العربية " الطاشات" حيث خضعت لوزن اللغة العربية في الجمع وهو جمع المؤنث السالم



## الفصل الثالث

معناها بقع و لقد ورد هذا التدخل في إشهار للشرائح "tablettes" ويمكن سبب في محاولة التأثير على القارئ و إرسال رسالة الإشهارية .  
"سي.أي.أي" يظهر التدخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الإنجليزية وهو اختصار لعبارة

Central .jntrlliemeeagency

و اللغة العربية "سي.أي.أي" و معنى تلك العبارة هو وكالة المخابرات المركزية الأمريكية و يعود سبب هذا التدخل إلى مبالغة اللغة الإعلامية الشريعة و ذلك في اختزال العبارات من أجل اختصارها للقارئ و جذب انتباهه "الناتو" يظهر التدخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الإنجليزية وهي اختصار لعبارة و Northathantictreatyorganiation  
عرفت بالألف و اللام و معنى تلك العبارة بالعربية منظمة و اللغة العربية "الناتو"  
حلف الشمال الأطلسي و يعود سبب هذا التداخل إلى مجازة اللغة الإعلامية الشريعة و ذلك في اختزال العبارات من أجل اختصار للقارئ و جذب انتباهه .

"سوناطراك" يظهر التدخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة الفرنسية "Sonatrach"

Société nationale pour la recherche, la production, le transport, la transformation et commercialisation des hydrocarbures.

و اللغة العربية "سوناطراك" و معنى تلك العبارة المؤسسة الوطنية للبحث و إنتاج و النقل و التحويل و تسويق النفط. و سونطراك اسم لهذه المؤسسة و بذلك سبب التداخل في هذه المفردة يعود إلى أن أغلبية المؤسسات الجزائرية ملقبة بأسماء فرنسية لأسبابها التاريخية إضافة إلى أسلوب اللغة الإعلامية في اختزال العبارة إلى مفردات من أجل الاختصار للقارئ.

## الفصل الثالث

\* "الإلكترونية" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة « Electronique » الفرنسية

و اللغة العربية "الإلكترونية" و معناها أرقمية و يعود سبب هذا التداخل إلى الترجمة الحرفية.

\* "أوتوماتكية" يظهر التداخل على مستوى هذه المفردة بين اللغة « Automatique » الفرنسية

و اللغة العربية أوتوماتيكية و معناها آلية أو ذاتية الحركة و يعود سبب هذا التداخل إلى الترجمة الحرفية.

:التداخل علنا المستو بالصوتي

يعتبر المستو بالصوتياً والصوتاً المادة الأساسية التي تتشكل منها أيلغة:

حيث يقول ابن جنى: «حدّ اللّغة أصوات يعبر بها كلقومعناً غراضهم» ( )

ولكلّ لغة من لغات العالم نظام صوتي تميز به عن غيرها، فاللغة العربية تتكون من أصوات صامتة مثل: (

أ.ب.ج.د...)، وأصوات صامتة مثل:

(الكسرة، الفتحة، الضمة)، ولقد حظيا المستو بالصوتياً اهتماماً بالغاً من قبل اللغويين

إنحدّد علناً «هو كل إنجاز مهوسلف..... ما متغير حسب السّياق الصوتي وحسب المتكلم

( ) «والشروط العامّة للإرسال

( ) «ولذلك يقول الطّيب: أنه» يمثلاً أصغر وحدة صوتية لغوية قابلة تنفيذاتها للقياس بالآلات الحساسة

والتداخل للصوتية هو أن يتدخل صوت من اللّغة الأولى (الأمّ)

في صوت اللّغة الثانية حتّى يصعب التّمييز بينهما كنطق اللّغة الثانية كما ينطق في اللّغة الأولى ومثال ذلك:

نطق الرّاء غيباً إذا كانت اللّغة الأولى لها الفرنسية غاء فيراء

## الفصل الثالث

أما إذا كانت اللّغة الأولى العامية (اللهجة العاصمية)

فالحرّوف التّي لا توجد في النّظام الصّوتي العربيّ تعوض بحرّ وفقرية منها، ويعتبر التّعويض أحد أسباب التّدخل اللّغوي.

ومن التّدخلات التّي وردت في مدوّنتنا نجد بعضاً أمثلة في القبائلية نجدها أيضاً في العامية منها :

- الكبي

cahier، الفرماج، القوريط، فإنّ إضافة الألف اللّام المعرّفتين زائد نطحتّها حسب اللهجة العامية والقبائلية سبباً يحدوث تدخلاً صوتياً .

- وكلمة خمستشنيوم فهي تُعبّر عن تبرّ وتغيم قبائلي .

وفي العامية نجد بعض الكلمات مثل :

أنطق، أحشم، أسثر، أعب، الكلمات الأربعة حدثت فيها تدخلاً صوتياً أثناء نطق الحرف الأول منها والثالث السكوني وضمّها كما معمول به في النّظام العربي .

- وكلمة كاي نوهمي نكائنا التّي تعني " موجود " بحيث عوضت الألف المكسورة بالياء .

- كلمة " اللي " وهي أصلها الذّي والتي : عوضت فالدّ والوالّاء باللام وذلك من أجل الفتحة الانتباه.

- كلمة " وذيّه " التّي أصلها أذنيّه بحيث استبدلت الحرف الأول بالألف الواو وغير عمل ما قبل آخرها بالياء من "صامت" إلصائب .

- كلمة " فينا " ومعناها " منّا " وهنا يظهر التّغيير في الحرف الأول من "ميم"

إلفاء مكسورة وهذا من أجل التّأثير على المتلقي .

**التداخل على المستوى التركيبي:**

## الفصل الثالث

من المعروف أن لكل لغة نظامها الخاص في عملية تأليف الجمل فعندما نقارن بين الجملة الفرنسية و الجملة العربية أو بينهما و بين الإنجليزية نجد هناك إختلافا كبيرا بينهما من حيث مكوناتها (phrase simple)

فهناك جملة بسيطة

و جملة مركبة (phrase complexe)

و الجمل عامة تتكون من فعل و فاعل و مفعول به إلا ان التركيب يختلف من لغة لأخرى. فالجملة في اللغة الفرنسية أو الإنجليزية تتكون من الفاعل + الفعل + المفعول به+ التوابع. أما الجملة في اللغة العربية فهي فعلية فعل + فاعل + مفعول به.

و لقد و رد هذا التداخل في مجموعة من الأمثلة في صفحة Face. Book

التي قمنا بتحليلها و التي هي عبارة عن مجموعة من الانتقادات Commentions

و المناقشات الفورية Discussions instant ion

\* أختك راحت تدير الإختبار، فتركيبها في اللغة العربية راحت أختك تدير الإختبار وهذه الجملة مقابلها في الفصحى ذهبت أختك لتتجز الإختبار.

\* " حليلو زيتش سيلعب ورقة الهجوم" تركيبها باللغة العربية سيلعب "حليلو زيتش رقم

الهجوم"

\* "احمد أويحي يترك كرسي الرئاسة" فتركيبها الأصلي باللغة العربية " يترك أحمد أويحي

كرسي الرئاسة".

\*"USMA' رحبت كأس الجمهورية " تركيبها في اللغة العربية

L'USMA كأس الجمهورية.

رحبت

\* منال BAC؟ فتركيبها في اللغة العربية.

جابت

## الفصل الثالث

\* جابت BAC و التي أصلها في الفصحى نجت منال في البكالوريا؟.

منال

\* " يشبه سامي المهرج" تركيبها في اللغة العربية.

\* " يمي راحت عند الجارة" فتركيبها في اللغة العربية، راحت "يمي عند الجارة" و التي أصلها في الفصحى ذهبت أمي عند الجارة.

\* " رقية شرأت صاك شباب" فتركيبها في اللغة العربية " شرأت صاك رقية شباب".

\* "القط هذا يشبه المروي هاها" فتركيبها في اللغة العربية " يشبه هذا القط المروي هاها.

\* " هاذ الشجرة جابت ثمرة نقيه.تركيبها " جابت هاذ الشجرة ثمرة نقيه" و التي أصل هذه الجملة في الفصحى " أثمره هذه الشجرة ثمرة نقيه.

\* أنا و لا راجلي كيف كيف، يظهر التداخل على مستوى هذا التركيب بين العامية و الفصحى و صغته بالفصحى أنا أو زوجي نفس الشيء.

\* حابين تدخلو La natation و معناها بالعربية السباحة.

\* نخليك C'est le moment و التي معناها، بالفصحى حان الوقت نخليك (لأتركك).

\* ما تتقلقيس Ok ! je vais faire de mon mieux هنا يطر التداخل على مستواه

بارك

التركيب بين الفرنسية و الإنجليزية من جهة و العامية من جهة أخرى بحيث أنت « Ok »

كلمة إنجليزية بمعنى " حسن " " أجل" بالفصحى و الفرنسية

Je vais faire de mon mieux.

معناها بالفصحى سأعمل قدر المستطاع و العامية في ما تتقلقيش بارك بمعنى " لا تتوتري

فقط".

please ابعثها لي

Aux plus vite possible

## الفصل الثالث

و يظهر التداخل على مستوى التركيبي بين العربية الفصحى و الإنجليزية من جهة و الفرنسية من جهة أخرى.

فالكلمة « please » إنجليزية معناه " من فضلك " و في التركيب الفرنسي

و في التركيب الفرنسي Aux plus vite possible بمعنى في أقرب وقت ممكن.

« Alor ! ta trouvé un job » و هنا يظهر التداخل فقصدا بين الفرنسية و الإنجليزية

بحيث أن job هو هي انجليزية معناها عمل و

Alor ta terouvè

تركيب فرنسي بمعنى اذن هل وجدت .

ما تعر فيش Elle veut s'inscrive ou face book. Mais

ما يظهر التداخل على مستوى هذا التركيب بين الفرنسية الإنجليزية من جهة العامية من جهة و facebook كلمة إنجليزية معناها تواصل الإجتماعي و التركيب الفرنسي أخرى و يتمثل

Elle veut s'inscrive ou معناها تريد التسجيل في. أما المفردة العامية ما تعرفش فمقابلها بالفصحى لا تعرف.

**ملاحظة:** ما نلاحظه في التراكيب الأخيرة أن هناك مزج بين لغتين إلى ثلاث لغات في نفس التركيب و هو ما يدل على أن مستعملي اللغة في صفحات Face .book عامة لديهم الحرية في تبليغ رسالتهم اللغوية للمتلقى إضافة إلى تميزه ( المرسل و المتلقى ) باتعدد اللغوي رغم عدم إتقان لغة معينة خاصة نسبة كبيرة أن الأفراد الجزائريين لا يتفوقون اللغة الإنجليزية إلا أنهم يستعيرون بعض الكلمات و المفردات.

## الفصل الثالث

### المستوى المعجمي:

تملك كل لغة قاموساً لغوياً خاصاً بها يضم جميع المفردات التي يستعملها أفراد هذه الجماعة اللغوية منها من تؤدي دلالة في ذاتها تسمى وحدات حرة، و منها ما يشمل الضمائر المتصلة و الأدوات النحوية و هي لا تؤدي معنى إلا باتصالها بغيرها من الوحدات تسمى بوحدات مقيدة، يقول علي القاسمي هذا المستوى : يؤدي التداخل اللغوي في هذا المستوى إلى اقتران كلمات حتى اللغة الأم و دمجها في اللغة العربية الثانية عند الكلام بها<sup>1</sup> و لقد سجلنا هذه التداخلات من خلال تصفحنا للمناقشات الفورية لبعض صفحات الفيس بوك f.b و من الأمثلة على ذلك نجد مثلاً في القبائلية كلمة من قبيل :

سوسم : بمعنى أسكت

و كلمة أس لوحدها فقط تفيد المعنى ذاته السكوت

انتقان : بمعنى يظهر

انتقان التلميذ مجتهد

و هذه العبارة عن انتقاد الصورة فوتوغرافية لطفل حامل لمحفظة و كتب و يضع نظارة

ذاشوا : بمعنى ما هي

ذاشوا المقادير استخدمت

إضافة إلى مفردة استخدمت معناها استخدمتها

حاش : التي تعني إلا أو سوي

خرجو كامل حاش نكي

---

1- علي القاسمي التداخل اللغوي و التحول اللغوي مقال : مجلة الممارسات اللغوية -ص79

## الفصل الثالث

وفي العامية

نجد مفردات المديدة و عديدة جدا و لكن هنا سنذكر فقط على التمثيل و ليس الحصر :

كلمة خورطي تعني الكذب و تستعمل هذه الكلمة اما في المنتقادات مثل  
ماكانش منها هاذا لا فوتو غير "الخرطي "  
كما نجد ها ايضا تستعان في المحدثات الفورية  
هذبك Me la croi pas غير تخرط على روحها  
الحكومة تاينا غير تخرط علينا باش ترقد نابوازيك .  
كلمة زوالي و تعني الفقير  
مثلا : زوالي و فحل  
الزواليا هم الرجالا lol  
هدوك حقاريا الزواليا  
كلمة "مدرب" و تعني مكان  
مثلا و لاه خيرتي مدرب مليح  
كلمة " واش " بمعنى ماذا  
مثلا واش حوالك  
واش دارتي  
واش خذاك يا طفلة  
كلمة الحومة و تعني الشارع أو حيي  
مثلا لحومة f Aouyour  
اولاد لحومة Sava؟



## الفصل الثالث

و الحومة كيفاش ؟

كلمة "الموس" و تعني السكين .

مثلا تضرب بالموس

كلمة ما تكفينيش وصيغتها بالفصحى لا تكفي

مثلا وحدي ما تكفينيش

"هنديك اللي" و صيغتها بالفصحى "تلك التي"

مثلا: هنديك اللي كانت معاك

هنديك اللي راحت ليماك

و هذه عبارة عند كلمات عامية محظية يستعملها الفرد و في ما تسمى بالغة الشارع .

كما نجد بعض المفردات العامية التي تستعين بها الفرد و هي متداخلة مع الفرنسية و ذلك

لجذب اهتمام المتلقى منها:

السوسبانس يظهر التدخل بين اللغة الفرنسية Suspense و العامية و معناها بالفصحى

التشويق .

مثلا : حبي تدريسوسبا نس

واحد سوسبانس البارح

ايما على سوسبانسلحطيتتي فيه

التاكسيات يظهر التداخل بين العامية و الفرنسية Taxi

و تعني بالفصحى سيارة اخرى و لكن ما نلاحظه هنا ان الكلمة تاكسيات خضعت لوزن

اللغة العربية في الجمع لجمع مؤنث سالم .

مثلا : شفت تاكسيات تاع فرنسا كيفاش مواسين ؟

جاو التاكسيات يدوها

روبرتاج يظهر تداخل بين العامية و الفرنسية reptage و تعني

بالفصحى تحقيق صحفي .

## الفصل الثالث

مثلا: روبرتاج مليح Lol

شفتي هذاك روبرتاج في A3.

وفي الفرنسية يجد مفردات عديدة مثل

الوحدة المعجمية Facilement بمعنى ببساطة

وهي مفردة ترد كثيرا في المناقشات الفورية

مثل دخلتها Facilement

عرفت الطريقة Facilement

الوحدة المعجمية Tres bien بمعنى جيد جدا و هي ايضا تتداول كثيرا في هذا المجال

التواصل الإلكتروني .

مثل : tres bien لتقيتها Facilement

Tres bien imalatharched

الوحدة المعجمية "Salut" وفي بعض الأحيان هناك من يختصرها

Slit بمعنى أهلا

وهي دائما ترد لقاء المناقشات الفورية إذا تعتبر تحية مثل :

Salut واش راكي ؟

Slit لباس حمد الله

الوحدة المعجمية Marathon بمعنى العدو الريفي

مثلا راكي تكتبي تقول راكي تديري مراتون

شكون راياحالمراتون ؟

الوحدة المعجمية Alors بمعنى اذان .

وهي ايضا ترد في معظم الأحيان اثناء المناقشات الفورية مثلا :

Alors واش تحكي ؟

## الفصل الثالث

حوالك ؟

Alors

كاش جديد ؟

Alors

واش دارتي فيها ؟

Alors

الوحدة المعجمية Projets بمعنى مشروع .

مثلا واش كاش ؟Projet

Olprojetتاعك واش درتي فيه .

Mon projet devenir

الوحدة المعجمية Mavstcheبمعنى شارب

وترد اثناء انتقاد Commentaire الصور في الصفحة

مثلا : ها هاها ...ابولمو

Les moustachesانتاعو لحقو حتى الركب ديالو .

Les moustacheناتعودر دوات .بلعولوقا عفهو .هاهاها

هذا و Moustache ولا خلي .

الوحدة المعجمية La chombre بمعنى الغرفة .

مثلا راني فلا La chombreانتاعي

اياه أت La chombre إن شاء الله وحدة كيفها عبارة عن انتقاد .

ماذا La chombre عندنا وحدة كما هي .

و كل هذه الوحدات على سبيل المثال و ليس الحصر .الوحدة المعجمية

مثلا Normal بمعنى عادي .

Normal تكبري وتنساي اما

## الفصل الثالث

Normal اختي هذي هيا اد نيا

Si normal راني في دار .

وفي الإنجليزية نجد مفردات قليلة مثل :

الوحدة المعجمية Ok التي تعني في الفصحى نعم :

مثل Ok ما ننساش .

Ok ma puce

الوحدة المعجمية Please التي تعني ارجوك او من فضلك

مثل Plecse اختي ما تتسايينيش .

اضحكي شويا Please؟

Please اختي ما ديكونكتيش

Je prefaireFece book على msn

الوحدة المعجمية Kiss و معنى قبلة

و تستعمل في معظم الوقت في نهاية المحادثة الفورية

الوحدة المعجمية Job وتعني عمل

مثلا Ta trouvèa job

لقيت Job مليح

الوحدة المعجمية " كومبيوتر " و تعني الحاسوب .

مثلا :ولاه شريت كومبيوتر مليح

بساحتك الكومبيوتر

تقولي كومبيوتر مبرونشي في راسو :

وما نستنتج من خلال الأمثلة أن الإحتكاك اللغوي يؤثر كثيرا في ضد المستوى الذي يرتبط

بالبنية الاجتماعية حيث يقوم الفرد بنقل المفردات من لغة إلى لغة اخرى مع اخضاعها

لقواعد البناء الخاصة باللغة الأولى و هذا يحدث نتيجة حاجة الأفراد إلى مفردات معينة

## الفصل الثالث

حتى و إن و جد البديل عنها في اللغة العربية لأن تلك الكلمات تساعده على تحقيق الوظيفة التبليغية بشكل أفضل .

### التداخل على المستوى الصرفي

يحدد اندري مارتني هذا المستوى ب : و حدة علم الصرف هي أصغر و حدة في التركيب الأول تحمل مشاكل و معنى في نفس الوقت " 1 أي أن الوحدات التي تحلل في المستوى الصرفي هي الكلمات أو المونيمات و يظهر التداخل اللغوي في هذا المستوى على المستوى اللواحق الجمع الاشتقاق الألفاظ المركبة و هي كما يعرضها رشيد فلكاوي 2

الاندماج في مستوى اللواحق : عن طريق و يكون التداخل في مستوى اللواحق عن طريق نطق جذر الكلمة الأجنبية بتطويعها أو ترجماتها حرفياً إلى اللغة العربية مع زيادة اللاحقة و يكون على نحو التالي كوميسارية كوميديا كافيترية

و نجد مثل هذه الكلمات وردت في بعض صفحات التواصل الإلكتروني ( Face book ) مثل كلمة "انت" التي نطقت " انتية "

الاندماج في مستوى الجمع : وهي عملية أخرى يلجأ إليها المتكلم العربي لاقتراض كلمات اجنبية عندما يسمع شكل لفظ دخيل بمعالجته في صيغة الجمع فهذا النمط في المعالجة الصرفية يقتضي إعادة بناء اللفظ الأجنبي انطلاقاً من هيكله الحرفي قياساً على أحد الأوزان العربية الخاصة بجمع التكسير كما تبين الأمثلة التالية :

"Taxi" طاكسيات : فهنا يظهر التداخل بين اللغة الفرنسية

" والعربية حيث خضعت لوزن اللغة العربية في الجمع ( جمع مؤنث السالم ) و معناها باللغة "Taxi العربية الفصحى " سيارة اجرة " .

1.

– antèremartinèlèments de linguistiquegènèrale p 99

2 – رشيد فلكاوي ، اثر التدخلات اللغوية في الأداء اللكلامي عند الطالب الجامعي.ص

43.42

← Cadres كوادر

← Places بلايس

و هاتان الكلمتان حادثان على وزن "مفاعل"

• الإندماج على مستوى الإشتقاقو التعريب و هنا يكون اللفظ الأجنبي مقابلا صدفة لوزن عربي

مثلاً:

← Douche دوش

← Carton كرطون

← Reportage ريبورتاج

← Chambre شومبر

← Taxi طاكسي

← Special سبيسيال

## الفصل الثالث

Album ← ألبوم

• الإندماج في مستوى الألفاظ المركبة: إنّ الألفاظ الأجنبية المركبة تندمج و تدخل على العربية مثلاً:

Casse-croute ← كسكروت

Chwin-gume ← ألبوم

Porte-manteaux ← بورطومونطو

فهذا النوع من التداخل يظهر أكثر في الإنتقادات على الصور المنزلة على صفحة الـ Facebook كما نجد أيضاً بعض الكلمات مثل: تفورسي- بمعنى ترغمه من كلمة Forcé خضعت لأحكام تصريف اللغة العربية حيث صرف مع الضمير "هو" إلى المضارع. مثل: يمّاه تفورسيهدزاف

- ما ينرفيهاش- بمعنى لايعضبها من الكلمة énerver صرف مع الضمير "هو" إلى المضارع. مثل: هو ما ينرفيهاش.

### الإيجابيات:

- 1- هناك علاقة الجا..... متبادلة بين اللغة الأجنبية و إكتساب المهارات في اللغة الأولى و من الدراسات التي أشارت إلى إيجابية اللغات الأجنبية في تعلم اللغة الأولى نجد الدراسة التي قام بها "Boyed" يوجد في مدينة سيدني بأستراليا في عام 1977 و قد بين أنّ " مزج الموهبة الطبيعية مع قدر من أثر تعليم اللغة الأجنبية قد يسمح للطالب بتفوقه في اللغة الأم.<sup>(1)</sup>
- 2- إحتكاك الفرد للغات أجنبية يساعده على إثراء مح... في اللغة الأصلية و تتحسن مقارنة في التعبير.
- 3- مساعدة الفرد أثناء استعماله للدخل اللغوي في التّواصل الإلكتروني على إكتساب لغة ثانية مما يُثري و يحسن مخزونه اللغوي.

(1) رشيد فلكاوي أثر التداخلات للغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، ص114.

## الفصل الثالث

4- إنَّ التَّواصل الإلكتروني متاح لجميع فئات المجتمع لهذا نجد التَّدَاخُل اللُّغوي يلعب دورًا لتحقيق التَّواصل بين هذه الفئات خاصة (غير المتعلمة).

### السُّلبيات:

- 1- يؤدي التَّدَاخُل اللُّغوي إلى ضعف الملكة اللُّغوي لدى أفراد المجتمع عامة و الفئة المتعلمة خاصة، فكثيرًا ما نجد هذه الفئة يتواصلون مع بعضهم بالعامية أو اللُّهجة القبائلية.
- 2- يؤدي التَّدَاخُل اللُّغوي إلى تراجع في إستعمال الفصحى و انتشار العاميات من جهته و اللغة و الأجنبية من جهة أخرى على حساب اللغة الفصحى.
- 3- و ما يساهم في انتشار ظاهرة التَّدَاخُل اللُّغوي بكثرة هم الإعلاميون حيث اكتسحت اللغة الأجنبية ميدان الثقافة و الإعلام الآلي إلى جانب العامة و اختلاطها مع الفصحى و هذا ما أدى إلى إنتاج خليط لغوي لا هو بالفصحى و لا هو بالعامية. فهو عبارة عن كلام مجرد من نظام بل انه خليط مشوه (العامية المنقصة).
- 4- إن التَّدَاخُل في التواصل الإلكتروني يسهم في تضييق المستوى اللُّغوي المتواصلين فالطلب الثانوي او الجامعي لا يمكنه التواصل باسترسال باللغة العربية اما الفرنسية الصحيحة السليمة فهي غائبة في عباراته التواصلية.

### تواصل الكتروني غير لغوي

يستعين الفرد في التواصل الإلكتروني غير وسيلة لنقل أفكاره، و تبلغ قضاياها و حاجاته. وبما انه توجد طرق عديدة .....بها الأفكار و ينقل بها الأخبار كالصوت و الكتابة. كانت للصور الفوتوغرافية كانت أو كاريكاتورية و الإشارات أيضا ..... تبليغا في هذا المجال. بحيث يجد الأفراد يستعملون هذه الصور للتعبير عن شيء معين و يكون ذلك في كل المجالات (سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا....الخ).

إضافة لذلك الرموز و الإشارات التي يبعثها المتحدثون في المناقشات الفورية للتعبير عن ارادتهم و فهمها ..... و من هذه الرموز نجد مثلا.

« 😊 هذه الإشارة توحى باني سعيد و انك أضحكنتي.



## الفصل الثالث

---

« كُ بأنه غاضب. 🙄

« اهدي لك وردة. 🌹

تجول. 🙄

أي كل هذه الإشارات تدل على معنى معين أو مفهوم خاص. يفهم به كل من مرسل و متلقي.

## الخاتمة:

لقد اردنا من خلال هذا البحث ان نلقي بعض الأضواء على جانب من جوانب التداخل اللغوي الحاصل بين اللغة العربية الفصحى و لغات و لهجات اخرى هي الفرنسية- الإنجليزية- العامية و القبائلية.

فأثناء تحليل المدونة توصلنا الى وجود:

-اشكال عديدة للتداخل اللغوي

-التداخل اللغوي لا يخصّ فئة معيّنة من فئات المجتمع بل المتعلّم و غير المتعلّم كما قد يحدث ذلك بلا شعور اي بعفوية فلا يحتاج ذلك الى كفايات لغويّة.

- التداخل اللغوي يؤدّي الى عدم التّحكم في اللغة العربية الفصحى او اللغة الرّسمية.

-تسهيل عملية التّواصل بدون قيود لغوية الشيء الذي يفرز ما يسمّى بالهجين اللغوي .

- فالتداخل اللغوي يقلّل من قيمة قواعد لغة التّواصل.

- كما أنّ التّواصل الإلكتروني لا يحتاج الى كفاءات و قدرات عالية لاستخدامه او الدّخول اليه.

- فالفيس بوك عالم واسع و شبكة متطورة لا حدود لها تحقّق التّواصل بين الأفراد في عالمنا الواسع و الكبير.

## قائمة المصادر والمراجع

- 1- **المسدي عبد السلام**: اللسانيات من خلال النصوص، دار التونسية للنشر، تونس، ط.1، 1984.
- 2- **إبراهيم السمراني**: فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1978.
- 3- **ابن جني**: الخصائص، ج1، دار الهدى، بيروت، ط2.
- 4- **ابن منظور**: جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1968.
- 5- **ابن منظور**: لسان العرب، ج11، دار صادر، بيروت، ط3، 1994.
- 6- **جورج مونان**، المشاكل النظرية للترجمة.
- 7- **جولييت غارمدي**: اللسانيات الاجتماعية، تر. خليل أحمد خليل، بيروت، ط1، 1995.
- 8- **رومان ياكبسون**، اللسانيات ونظرية التواصل.
- 9- **زكريا ميشال**، مباحث في الألسنية وتعلم اللغة، المؤسسة الجامعية لنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1985.
- 10- **عبد الرحمان الحاج صالح**، اللسانيات العربية واللسانيات العامة، رسالة أدبية، باريس، ج2، 1979.
- 11- **عبد القادر الفاسي الفهري**، مملكة اللغة ونموها في وضع الازدواج والتعدد، مطبوعات أكاديمية مغاربية قضايا استعمال اللغة العربية سلسلة ندوات الهلال العربي للطباعة والنشر، الرباط، 1953.
- 12- **عبد النور عبد السلام**، خلاصة قواعد مستقاة من اللغة البربرية، الجزائر 1977. Aslyti unawal awezlan ntnayir.

13- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان ،ناشرون  
2000 "باب التاء".

14- فيصل الأحمر، الدليل السميولوجي منشورات المنتدى ، حي النخيل، قسنطينة،  
الجزائر، نسخة1، 2005.

15- محمود إبرقن، مدخل إلى السميولوجيا الإتصال، دار هومة للطباعة والنشر  
والتوزيع، بنغازي، ط1، 1996.

### القواميس والمعاجم

1- قاموس الكلمات الإنجليزية (إنجليزي عربي) ،دار الملايين، ط1، 1980.

2- جورج موانان، قاموس اللسانيات، جريدة جامعية، 1974.

3- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

### الرسائل الجامعية

1- يمينة تومي يتواج، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية،  
رسالة دكتوراه في الترجمة، 2006 - 2007.

### المجلات

2- علي القاسي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسة اللغوية،  
عدد1، 2010.

## الفهرست

### مقدمة

- 01.....\*التمهيد
- 02.....\*مفهوم التداخل اللغوي
- 07.....\*انواع التداخل اللغوي
- 08.....\*مستويات التداخل اللغوي
- 11.....\*اسباب التداخل اللغوي
- 14.....\*عوامل التداخل اللغوي
- 16.....\*مجالات التداخل اللغوي
- 18.....\*غايات التداخل اللغوي
- 22.....\*تمهيد
- 23.....\*نظرية التواصل النشأة و الموضوع
- 24.....\*مفهوم التواصل
- 26.....\*انواع التواصل
- 27.....\*نماذج من التواصل اللساني
- 31.....\*وظائف التواصل
- 34.....\*التواصل الالكتروني
- 36.....\*الفيس بوك
- 37.....\*تاريخ الموقع
- 41.....\*الجانب التطبيقي
- 67.....\*الخاتمة